



مَدِينَةُ الْجَوَائِدِ

نشرة شهرية تهتم بشؤون العتبة

تصدر عن قسم الثقافة والاعلام، الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، العدد ٤ السنة الثالثة جهادى الآخر ١٤٢٣ هـ

اللهم صل على فاطمة وأبيها
وبعلمها وبنيتها
والسنة المستودع فيها

نور الزهراء

شع نور «الزهراء» في الأكوان
فازدهى من سناه كل مكان
تاه فكري بوصف بضعة طه
فقليل بها كثير بياني
هي أسمى النساء قِدرًا وجاهًا
خصها الله دونهن بشان
«ما لحواء» أمنا أي فخر
بسواها على مدى الأزمان
فعلها، وفضلها، وتقها
كل ذا فيه يشهد الثقلان
ما يقول الوري بأم أبيها
من علا مجدها على كيوان
كم لها عند ربها، من مقام
شامخ القدر، واضح البرهان
فإذا لم يُعبر الشعر عنه
فيه يُنبئك محكم القرآن
فهي الكوثر الذي لرسول
الله من خير خالق منان
منحة، او كما قرأنا عطاء
وعطاء الإله سامي المعاني
هو يومي لكثرة النسل رداً
لذي قال: أبتّر، وهو جان
ثم أعطى «محمداً» عن بينه
أفضل النسل، بارئ الأكوان
من «علي وفاطم» وهو فيه
أعلن الأمر دونها كتمان
قال: ذريتي أنا، من علي
وابنتي الطهر، صفوة الرّحمان
ليس بدعا أن تصطفى فأبوها
سيد الرسل منبع الإحسان

الشاعر الكبير
محمد سعيد المنصورى

يعلن قسم الثقافة والاعلام في العتبة الكاظمية المقدسة عن استعداده لتبني طباعة البحوث والمؤلفات الفكرية والتاريخية التي تعنى بإحياء تراثنا الاسلامي وسيرة أهل البيت بعد عرضها على لجان مختصة لدراستها وتحقيقها وبيان مدى صلاحيتها للنشر.

اطلب نسختك من كراسي المسابقة المهدوية من قسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة، لتحصل على حج بيت الله الحرام



كلمة العدد

عندما يحيل الليل أوراق الهندباء صفراء
كعرق الموت، وعندما تستحيل الرمال حاضنة
الجدب فينصب في قلبها تمثال صامت هامد ينبع
من الدم وينمو في الدم، والظلمات مطبقة بثقلها
تملاً الأرجاء، والمؤثرات تحاك بمنازل الأفاكين
القارونيين والسحر، وعندما تقتضي المصلحة
الزحف بأرجل المسخ إلى الوراء، والعزف على
أوتار النفاق، والسراب يلبس مدرعة النسك
العابدين ليخدع بها عيون الظالمين، وعندما
تروج تجارهُ السبات في جحور الضب تترقب
بعيون الثعالب الجاحظة أحداث الغد، عندما
يقف الرجل الوحيد الفذ على أرض امتلأت بأبي
جهل وأبي سفيان وأبي لهب والحاخامات وتجار
العبيد وكهنة المعابد وتجار القضية، ترفرف
فوق رؤوسهم الرايات الحمراء.

هناك يولد النور - النور القدسي - من رحم
الصعاب وتستفيق الحياة على معنى لم تعرفه،
معنى تقلب بين ثنايا النبوة والإمامة، أنها
الزهراء.

تكبر الصغيرة في لغة الأيام وأناملها الناعمة
تمسح عن رأس النبوة عبء الرسالة وثقل
المسؤولية، تمشي الصغيرة خطوط بخطوة ولحظة
بلحظة مع القادم من أفق الخلاص، تمارس دورها
المسند إليها في التاريخ كصاحبة دعوة تأسيسية
نهضوية دينية عالمية ترسو بقواعدها.
لقد أعطت الصديقة بمواجهتها ومواقفها،
الإسلام نظره كونية ومنحته حركة تتوافق
تلاحقاً وتواصلًا بجميع الحركات التي قاومت
الشرك على طول خط التاريخ .

إن العمق والمعنى الشمولي والرسالي
لشخصيتها ﷺ يستعصي علينا من أن نفهمه
فهما كاملاً.

فالعبر المستخلصة والدروس الكثيرة في حياة
الصديقة لها مدعاة للوقوف طويلاً والتأمل
الفاحص لهذا الأنموذج الأنتوي الرائع الذي لم
تقعده به مظاهر الأنوثة عن أداء الدور الرسالي
والمهمة الإلهية، ثم أن الباحث في معالمها لا بد
أن يتخبط أمام أصليين أساسيين هما معناها الذي
أثر في التاريخ ولعب دوراً في حياة الناس لأنه كان
المثل والقيمة العليا بالنسبة لهم، ومظلمتها التي
كانت عنواناً لإقامة الدين وتطبيق الأحكام.



السيد حسن الصدر



مرقد أولاد الكاظم



تغليف أوابين التوسعة



مستشفى الكاظمية التعليمي



طب الأعشاب..



معرض طهران الدولي

معلماً من معالم السخاء

لقد ضرب الله مثلاً طيباً وعظيماً بنبيه الأكرم ﷺ وصاغ منه أنموذجاً متكاملماً للكرم والسخاء، إذ لم يصف أحداً من خلقه وأنبياءه ورسوله كما وصفه بقوله تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)١. والذي يتلخص معناها بقول الرسول الأكرم ﷺ: (أدبني ربي فأحسن تأديبي)، فالله تعالى اتجه بأخلاق النبي ﷺ إلى نفس الهدف الذي خلقها الله من أجله، فأصبح السخاء وحسن الخلق خصلتان ملازمتان لشخصيته ﷺ طيلة فترة حياته الشريفة، وهذا الخلق العظيم لم يكن بعيداً عن حفيده الإمام موسى بن جعفر ﷺ الذي ورث عن أبائه وأجداده الميامين تلك السجايا الكريمة، وصار معلماً من معالم السخاء والعطاء والكرم والمثل الكامل الحقيقي للخلق العظيم، حاملاً أرث الأنبياء، يستهض ويحث أصحابه على التحلي بها حيث يقول ﷺ:

(السخي الحسن الخلق في كنف الله تعالى لا يتخلى الله تعالى منه حتى يدخله الجنة، وما بعث الله نبياً ولا وصياً إلا سخيّاً، وما زال أبي يوصيني بالسخاء حتى مضى)٢.

وهكذا يصف الإمام ﷺ الكرم الإلهي الذي يغدقه الله تعالى إلى العبد السخي كان إمامنا ﷺ يتدفق سخاءً وعطاءً ولم يعلم منه ذلك، ينفق بيمينه ما لا تعلمه يساره، يفرغ إليه البائسون والمحرومون لينقذهم من كابوس الفقر وجحيم البؤس، (وقد أجمع المؤرخون أنه أنفق ﷺ جميع ما عنده عليهم كل ذلك في سبيل الله لم يبتغ من أحدٍ جزاءً وشكراً يلتمس في ذلك وجه الله

١. القلم: ٤.

٢. فروع الكافي: ٤ : ٣٩.

تعالى)٣، يخرج في خلس الليل البهيم ويوصل صراره إلى الفقراء والضعفاء وهم لا يعلمون من أي جهة تصلهم تلك المبرّة التي لا فقر بعدها ولا حرمان. حتى أصبحت صراره مضرِباً للمثل، فكان أهله يقولون: (عجياً لمن جاءته صرار موسى وهو يشتكي القلة والفقرا!)٤، وبلغ من عطفه المستفيض أنه إذا بلغه عن شخص يؤذيه ويسيء إليه بعث إليه بصرة فيها ألف دينار يقابل بذلك الإساءة بالإحسان أسوة بخلق جده المصطفى ﷺ الذي أرسله الله رحمته للعالمين، من هنا ندرك أهمية هذه الخصلة العظيمة التي يجب على كل مؤمن أن يتحلى بها ويصيرها سلوكاً دائماً في حياته مع أهله ومجتمعه، فالسخاء فيض إلهي يقذفه الله تعالى في قلوب الصالحين من خلقه، وهو مفهوم جامع لكل معاني العطاء والبذل لا ارتباط له بالمال والثروة يقول تعالى: (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ)٥.

ففي المعاني عن الإمام الصادق ﷺ في تفسير هذه الآية الكريمة قوله: (مما علمناهم من القرآن يتلون ويثبتون) فالرواية تشير إلى الإنفاق الأعم من إنفاق المال، ويشمل كل النعم والقدرات التي وهبها الله تعالى المؤمن بالشكل الذي يعود بالنفع، والفائدة على الناس جميعاً، وينذر تلك الطاقات والمواهب والأفكار خدمة للدين وخدمة للإنسانية وجود ويعطي من بصره وسمعته ولسانه وباقي قواه البدنية، هكذا يعلمنا إمامنا الكاظم ﷺ كيف يكون السخاء وما هي أبعاده العملية في حياتنا اليومية يُترجم ترجمة فعلية في سلوكنا اليومي سعياً لإنشاء مجتمع إيماني بكل معانيه الحقيقية.

٣. تاريخ بغداد.

٤. عدة الطالب: ص ١٨٥.

٥. البقرة: ٣.

كلمات الإمام الجواد عليه السلام

جَمَلٌ قِصَارٌ تَوْقِظُ الْقُلُوبِ

العدل على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم)، (لا تكن ولياً لله في العلانية، عدواً له في السر)، وغيرها من الحكم والكلمات العظيمة التي تعالج مشاكل الحياة، مشاكل الفرد والمجتمع، وتصلح كل ما افسده اتباع الهوى والانحرافات.

من هنا يتحتم علينا ونحن ننسب الى هذه المدرسة الطاهرة وندعي ولاءنا وحبنا لأهل البيت ﷺ ان نجعل من هذه الكلمات والعبير المنسوبة للإمام الجواد ﷺ منهجاً حياً واقعياً في حياتنا وان نستفيد منها لمواجهة التحديات والاحطار التي تحيط بنا، لا ان نكون كالأمم السالفة التي تجاهلت وابتعدت عن هذا الخط الرسالي، فكانت هي الخاسرة.

فذنبت المجتمع هو الابتعاد عن اولياء الله المقربين وعدم استشعاره بمكانتهم، فلا يقوم بما يجب عليه اتجاههم من الطاعة والانقياد والتعظيم والتقدير، مع ذلك فإن شواهد الاحترام ومعالم التقديس لإمامنا ﷺ حاضرة في القلوب السليمة للمؤمنين تلك القلوب الخالية من الظلمات التي تتنافى مع الطبيعة النورية له ﷺ فمن ملأ قلبه بالإيمان كان الجواد ﷺ حاضراً في قلبه.

ان الذي يخلق في سماء الإمامة ويطوف في محضر القداسة والعظمة يستشعر ذلك الوجود الطاهر والنور الإلهي الذي ينبثق من شعاع العرش وتدرج في اصلاص تلك الذوات المقدسة، وراح يُنقل بين الاصلاص الطاهرة والأرحام المطهرة، له في كل زمان قبس يضيء الدرب للذين ينشدون الحقيقة ويطلبون الهداية والصلاح (شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها) (سورة ابراهيم ٣٤)، ومن تلك الأصفوة التي استخلصها الله تعالى لدينه إمامنا محمد بن علي الجواد ﷺ العطاء الفكري الى البشرية جمعاء، على الرغم من قصر عمره المبارك.

وقلة الإمكانيات المتوفرة لديه والظروف العصبية التي عاشها والضغط والكبت الذي كان لا يفارق حياته، فمن ذلك العطاء الفكري كلماته الطافحة بالحكمة والمعرفة التي توقظ القلوب، وتنضج الافكار وتجعل الإنسان بصيراً بالحياة وبالمجتمع، وتكوّن أقوى العلاقات والروابط بين العبد وخالقه، وتسوقه الى الاخلاق الفاضلة، والصفات الحميدة، فيروى عنه ﷺ في بعض كلماته الشريفة قوله: (من استحسّن قبيحاً كان شريكاً فيه)، (يوم





حشود المعزين في عاشوراء يحيطون بالمرقد في الصحن الكاظمي الشريف

ما عُرفَ بمرقد

أولاد الإمام الكاظم عليه السلام

عبد المطلب مهدي عبود

من وجوهها جميعا أو اويين ثلاثة أمامية واثنان جانبيين، متمثلة من نواحي الأبعاد، والإيوان الواقع عند الضلع الشمالي منها هو مدخل هذه البناية.

لقد بنيت أقواس هذه الأويين على الطراز الإسلامي، حيث يحاط كل إيوان بقوس عمودي يمتد الى الأرض، تعلوه كتيبة تحمل إحدى قصار السور، ويضم الإيوان الواحد شبكا مخصصا للإضاءة.

أما القبران في داخلها فقد أعيد بناؤهما ووضع على كل منهما صندوقا من الخشب الساج، تعلوه قطعة من الرخام، وزين داخل الضريح بالكاشي النفيس والجميل..

وفي عام ١٢٩٨هـ، زينت جدرانها بكتيبة أخرى كتبت عليها بخط الثلث سورتا الجمعة والقدر.. كما وأن حملة الإعمار التي شهدتها العتبة على يد معتمد الدولة فرهاد ميرزا عام ١٣٠١هـ كانت قد شملت هذا المرقد بدلالة تأريخ منقوش على إحدى البلاطات في داخلها.

لقد كانت صلاتا المغرب والعشاء تقامان خلف هذه البناية بإمامة السادة من آل الصدر حيث بقي مكانا مخصصا لاقامة صلاة الجماعة

هذا العمل من لدن الوالي الفريق «سليم باشا» بالقول:

"فريق" جند النصر سمح اليدين
اعني "سليم" القلب من كل رَيْنِ
آثاره أنوارها قد بدت
باهرة تزهر بالقبتين
جزاه ربي عنهما خيرا
جزى به مستوجب الحُسنيين
بعون اصحاب العبا أرخوا
«شاد سليم مرقد الفرقدين»
١٢٦٩

وذكر المؤرخون أن تلك البناية عبارة عن حجرة كبيرة مستطيلة مؤلفة من ثلاث حجرات متساوية المساحة تعلوها قبتان متشابهتان، وقد بنيت تلك البناية وفق طراز البناء الإسلامي للعتبة المباركة، وتبلغ مساحتها الكلية حوالي ثلاثين مترا مربعا وارتفاعها يزيد على ثلاثة أمتار، أما ارتفاع القبة الواحدة فيبلغ مترا واحدا.

والغرفة مقسمة إلى بقعتين متساويتين، وهي مغلقة من خارجها بالقاشاني، وكذلك قبتها، تُوَظَرها من الخارج كتيبة قرآنية خطت عليها سورة الدهر بخط "النسخ تعليق"، وتبرز

خلال الفترة المحصورة بين عامي ١٨٥٢م - ١٩٥١م، برزت بناية تقع في صحن المراد عرفت لدى العامة باسم مرقد أولاد الإمام الكاظم، اتفقت الآراء على جمالياتها وكون بنائها مطابقا للتراث الإسلامي الاصيل، لكنها اختلفت في هوية دفناتها، ونحن اذ نتناول بالوصف هذا الجزء من معالم العتبة، فإن دراستنا له تنصب على نواحيه المعمارية والفنية والتاريخية حصرا، مع عدم تبيننا لأي رأي من الآراء حول دفناته لإختلاف المصادر التاريخية حول ذلك..

ولعلها العمارة الوحيدة التي وضعناها على طاولة البحث والدراسة بعدما اندرست آثارها وانطوت ملامحها المعمارية..

بحلول عام ١٢٦٩هـ - ١٨٥٢م، قام الوالي العثماني الفريق «سليم باشا» بتشبيد هذه البناية لدى الجهة الجنوبية الشرقية من الصحن الشريف جهة باب المراد، يسار الداخل الى الصحن الشريف، وهو لم يكن تشبيدا لموضع لا يعرفه الناس، بل هو تجديد لعمارة تضررت كثيرا بفعل عوامل الزمن.

وقد أَرخَ الشاعر «عبد الباقي العمري» انجاز



سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني رحمته الله يوم المصلين في الصحن الكاظمي الشريف قرب المرقد

حتى يومنا هذا بإمامة سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر رحمته الله، و يذكر أن من الذين أدوا صلاة الجماعة في هذا الموضع، سماحة المرجع الديني الأعلى، آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني (قدس) قبيل رحيله إلى جوار ربه عام ١٩٤٦م

بقي هذا الشاهد قائماً لعقود من الزمن جهة باب المراد، ثم أصاب الخراب أكثر معالمه وقد تمت إزالة البناء عام ١٣٧١هـ - ١٩٥١م. لقد بقيت هويتنا صاحبي هذين القبرين اللذين أقيمت فوقهما البناية محل اختلاف وشك لدى الكثيرين، ففي الوقت الذي ظن فيه الكثير من عوام الناس انهما يعودان لبعض اولاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام، ينفي جمع من كبار المؤرخين هذا النسب، فالعلامة المرحوم الشيخ محمد حسن آل ياسين يرجح عدم دفن أي من أولاد الإمام الكاظم في الصحن الكاظمي الشريف كما ورد في كتابه "تاريخ المشهد الكاظمي"، وهو ما ذهب إليه الشيخ جعفر النقدي في كتاب (تأريخ الإمامين الكاظمين) حيث اورد اسماً أخرى لقريشيين

اللذين أقيمت فوقهما البناية محل اختلاف وشك لدى الكثيرين، ففي الوقت الذي ظن فيه الكثير من عوام الناس انهما يعودان لبعض اولاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام، ينفي جمع من كبار المؤرخين هذا النسب، فالعلامة المرحوم الشيخ محمد حسن آل ياسين يرجح عدم دفن أي من أولاد الإمام الكاظم في الصحن الكاظمي الشريف كما ورد في كتابه "تاريخ المشهد الكاظمي"، وهو ما ذهب إليه الشيخ جعفر النقدي في كتاب (تأريخ الإمامين الكاظمين) حيث اورد اسماً أخرى لقريشيين



المصادر

- (١) تاريخ المشهد الكاظمي الشيخ محمد حسن آل ياسين ص ٢٠٥ .
- وكتاب (تأريخ الإمامين الكاظمين) للشيخ جعفر النقدي ص ٨٠ .
- (٢) تاريخ المشهد الكاظمي ص ٢٠٩ .

المرقد من الجهة الشمالية للعتبة سنة ١٩٠٠م



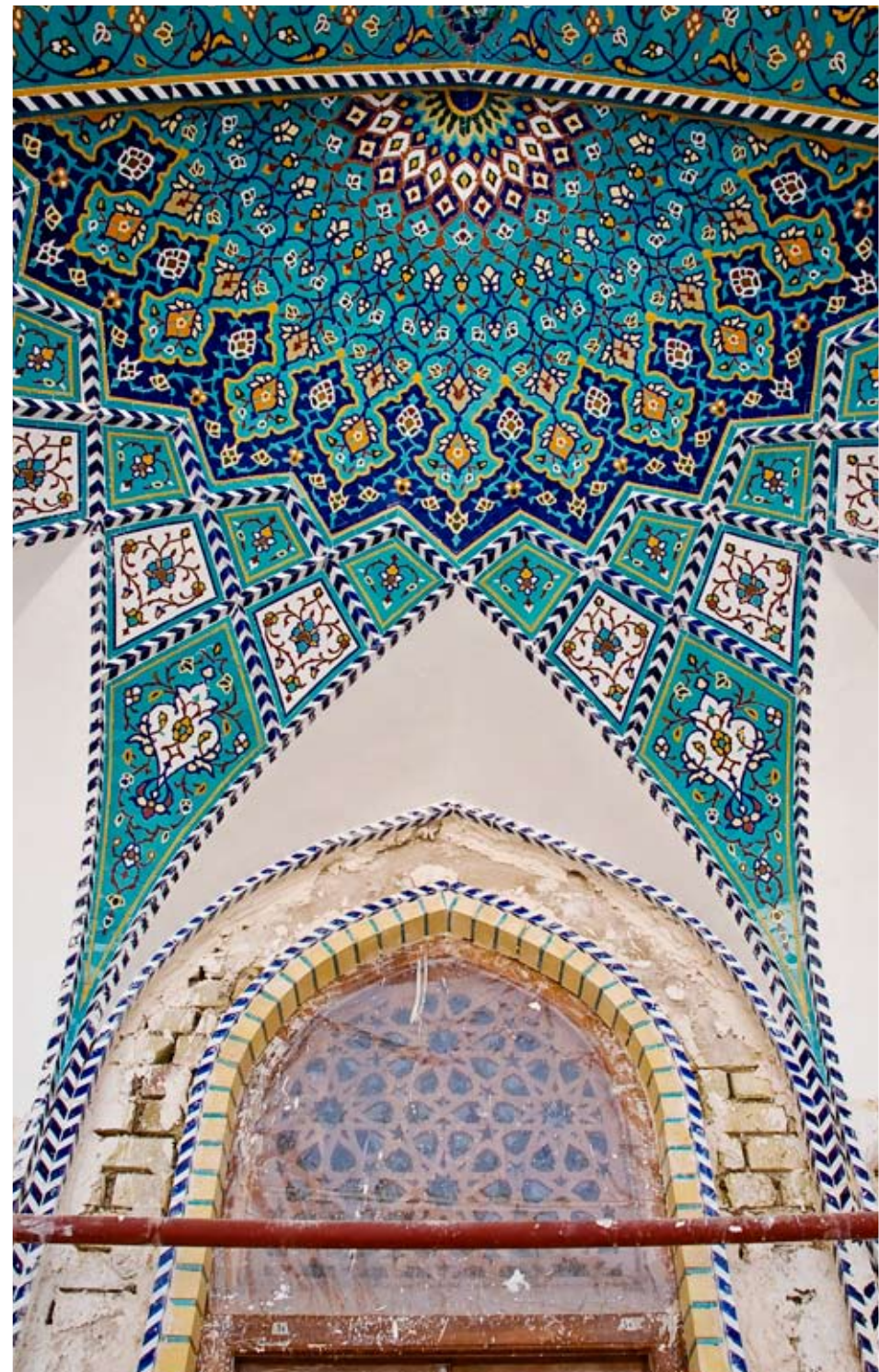
تغليف أواوين التوسعة

صحن السيد محمد باقر الصدر

أما الجدران فقد غلفت بالمرمر الفيثامي الأبيض وبسبك ٣ سم، المتضمن (فريز) بسبك اسم لأضافة الجمالية لها. أما القسم الثاني العلوي من الأيوان فيغلف بالكاشي المعرق ويحدد باطارات تفصل بين المرمر والكاشي المعرق ويكون عبارة عن طابوق مطعم بالزجاج الأخضر ويسمى بـ (الكالوك). وأما أقواس الأيوان من الداخل فتحدد عن طريق (الجوك) وتسمى (الرسمي) والتي تحدد

الحرم المكي والمدني. وتحتوي أيضا على شباكات من المرمر المحفور بطريقة التخريم (water get)، الذي يسمح للضوء بالنفاذ الى الطابق السفلي (القبو). وتقدر مساحة ارضية الأيوان بـ ٣,٦×٢,٢م^٢ علما ان المرمر بالتغليف بسبك ٥ سم. ومن مميزات هذا المرمر انه يعكس الأشعاع حيث تنخفض حرارة هذا المرمر المستعمل عن درجة حرارة المرمر العادي بـ (١٥) درجة.

بعد اتمام المرحلة الاولى من بناء الصحن الجديد في الجهة الشمالية بوشر العمل بالمرحلة الثانية، وهي مرحلة الإنهاءات، ففي منتصف شهر ذي الحجة لسنة ١٤٣٠هـ بدأ العمل بتغليف أواوين الطابق الارضي البالغة عددها (٤٤) أيوان. وتنقسم عملية التغليف الى قسمين الاولى تغليف سلم وارضية وجدران الأيوان، وقد استعمل المرمر الابيض اليوناني (التاسيوس) في تغليف الواجهة والسلم والأرضية، وهذه النوعية مستعملة في



الشكل الزخرفي الهندسي للايوان وبعد الانتهاء من تقسيم الايوان يغلف بالكاشي المعرق وزخارف اسلامية تكون على عدة اشكال زخرفية نباتية وبألوان مختلفة يطغى عليها اللون الفيروزي لتشكل جميعها ركناً مقدساً جميلاً ولوحة فنية رائعة الجمال تسر الناظرين.

٧٢ سرير وصالتين حديثتين للعمليات الجراحية، ووعد المواطن بأنه سيجد شعبة الطوارئ مختلفة تماماً عما كانت عليه سابقاً نحو تقديم خدمات أفضل.

وفيما يتعلق بنشر الوعي الصحي ودور المستشفى في توعية المواطن، أكد أن وحدة الإعلام في المستشفى تؤدي واجبها على أحسن وجه وتكرس من برامجها خاصة في أوقات انتشار الأوبئة في إقامة ندوات توعوية وأخرى تخصصية داخل المستشفى وإلقاء بعض المحاضرات الخاصة بطرق الوقاية والأمراض في بعض المدارس الابتدائية، على الرغم من أن هذه المهمة المتعلقة بالإرشادات الصحية والوقائية هي من اختصاص المراكز الصحية والمرتبطة بوزارة الصحة مباشرة، أما دور المستشفى فهو استقبال المرضى وعلاجهم ومع ذلك فالمستشفى مزود بشاشات كبيرة وضعت في الاستشارات تعمل على توعية المواطن من خلال تقديمها الإرشادات الصحية والوقائية.

يوماً وأكثر من (٤٠) حالة ولادة في اليوم الواحد منها (١٥ - ٢٠) حالة ولادة قيصرية، مع ضمان إجراء متطلبات الفحص والتحليل كافة التي قد لا تتوافر في المستشفيات الأهلية وهذه جميعاً تقدم للمواطن مجاناً، هذه هي بعض المزايا التي

” أن المستشفيات الحكومية مجهزة بمعدات طبية وإمكانيات قد تفتقر لها المستشفيات الأهلية

تمتاز بها المستشفيات الحكومية، والأمر متروك للمواطن إلى أين يتجه قد يكون الفرق الوحيد هي الخدمة الفندقية وهذه أيضاً دخلت الآن في



ليتسنى لنا تحديده والسيطرة عليه. وعن استعداد مستشفى في مواجهة حالات الطوارئ كالتفجيرات الإرهابية أو الاستعداد أثناء المناسبات الدينية والزيارات الميونية التي تشهدها مدينة الكاظمية بين فترة وأخرى.

أوضح الدكتور قائلاً: إن المستشفى مهياً دائماً لكل ما هو طارئ، حيث الخزين الاحتياطي من كوادر طبية وتمريضية وعلاجات مختلفة وصالة استقبال طوارئ ساندة تستطيع استقبال (١٢٠) حالة، وهذه الإجراءات هي مؤمنة على مدار الساعة يومياً. وأضاف قائلاً: بان مستشفىنا تدخل في حالة استنفار طيلة أيام الزيارات الميونية والمناسبات الدينية.

أما فيما يتعلق بالعقبات التي تواجهها المستشفى وما يعيق عملها فقد أجاب قائلاً: إن وزارة الصحة قد اهتمت بشكل كبير بحاجة المستشفيات وأعطت صلاحيات كبيرة لشراء ما تحتاجه المستشفى مما تراه ضرورياً، وكذلك من خلال صرف المُنح التي خصصت للمستشفيات، مُشيداً بهذا الإجراء.

ولكن هناك بعض الظواهر التي تترك عمل المستشفى مشيداً بالأخوة المراجعين الامتناع عنها خدمة للمرضى الراقيين حيث إن المريض بطبيعته يفضل الهدوء لكي يواجه المرض وأن كثرة المراجعات تؤزم حالته المرضية وقد تطيل من فترة علاجه وشفائه وكثرة المراجعات تزيد من تلوث الجو داخل المستشفى إضافة إلى ما يحدث من ضوضاء وتؤثر على راحة المريض وهناك ظاهرة التدخين التي تحدث داخل المستشفى وهي ظاهرة مرفوضة إطلاقاً كذلك الجدل والمشادات الكلامية التي تحصل بين المراجع وموظف الاستعلامات



وأضاف الدكتور أن هناك إصدارات وبوسترات صحية وعلمية تصدر من قبل المستشفى منوهاً عن صدور العدد الأول من مجلة خاصة بالمستشفى تسمى (روافد طبية).

❖ وفي مفاضلة بين المستشفيات الحكومية والأهلية في ظل ارتفاع أسعار المستشفيات الأهلية وبماذا ينصح من يحتاج الدخول إلى المستشفى؟ أجاب الدكتور البستاني قائلاً: إن المستشفيات الحكومية هي إمكانيات دولة وهذه تفوق إمكانية المستشفيات الأهلية بالإضافة إلا أن أسعارنا مجانية والمستشفيات الأخرى أسعارها باهضة، كما أن المستشفيات الحكومية مجهزة بمعدات طبية وإمكانيات قد تفتقر لها المستشفيات الأهلية واستشهد الدكتور البستاني بالقول: إن مستشفىنا نقوم بإجراء (٤٠ - ٥٠) عملية جراحية متنوعة

المستشفيات الحكومية.

وحول استفسارنا عن الإعلان الموجود في الباب الخارجي للمستشفى والذي يشير إلى أن المستشفى تستقبل المراجعين عن طريق نظام الإحالة من المراكز الصحية فقط.

بين الدكتور البستاني: إن هذا النظام هو معمول به في الدول المتقدمة ويضمن للمواطن الحصول على رعاية صحية مركزة ويكون له أوليات في المركز الصحي الخاص بمنطقته كذلك من فوائده حصر الأوبئة والأمراض ضمن المنطقة الواحدة

الذي وجد للحفاظ على النظام، ومما يزيد الأمر تعقيداً نرى أن أغلب هذه الظواهر المرفوضة تحدث أثناء الدوام الرسمي مما يعيق عمل الكادر الطبي وجعل الكادر يتعثر في تأدية واجباته بصورة صحيحة.

وأضاف قائلاً: لدينا نقص في أطباء التخدير وكذلك النقص في الكوادر التمريضية. وفي كلمته الأخيرة تمنى (لمنبر الجوادين) المزيد من التألق والرفعة.



الشيخ عماد عبد الحسين الشيخ مهدي العطار

طب الأعشاب..

هل هو الطب البديل حقاً؟

■ سعد محمود شبيب

المقدسة / روى لنا حكاية تطابق ما رواه المؤيدون حيث ذكر انه عانى من آلام مبرحة في إحدى كليتيه بسبب الحصى لم تجد معها الأدوية نفعا، فاتفقت الآراء على ضرورة التدخل الجراحي، ولما كان ظرفه لا يسمح له بإجراء العملية الجراحية لمحاذير خاصة، فقد راجع عشاباً وصف له خليطاً من الشعير وبعض أنواع البذور أدت إلى تفتيت هذه الحصى خلال زمن قياسي.

ولهذا الطب معارضوه:

كما ان لهذا النوع من العلاج مؤيدون يؤمنون به حد اليقين فإن له من المعارضين من يطرحون أسباباً لا تخلو من الموضوعية والوجاهة في الإعتراض عليه. إذ يسوق منتقدو التداوي بالأعشاب كل ما يتمكنون من جمعه من حجج تدعم مواقفهم السلبية من هذا النوع من التداوي.

الملاحظ الفني فاضل محمود يعدّ من يتعامل مع الأعشاب والعطارين كمن يستخدم الخيول للسفر ويستغني عن الطائرات، ويؤكد انه أصيب بمرض التهاب المرارة ولجأ إلى أحد العطارين الذي ظل يداويه لمدة دون نتيجة، حتى إذا ما مرت ثلاثة شهور، لم يلحظ أي تحسن في حالته الصحية، بل تدهورت صحته إلى الدرجة التي اضطرت فيها إلى رفع المرارة بعد أن ضاعت عليه فرصة ثمينة للعلاج بسبب أوهم الشفاء التي ساقها عليه العشاب.

يؤيد كلامه الحاج محمد سالم يرى أن التأثير السلبي للأعشاب على أجهزة الجسم البشري بالقول: لا بد أن يظهر ذلك التأثير السلبي على الجسد سواء على المدى البعيد أم القريب، دون وجود ما يثبت كلام العامة في كون الأعشاب طبيعية وليس لها أي مضاعفات، فالمعروف بحسب رأي العلم الحديث أن بعض الأعشاب لو أخذت دون دراية سوف يؤدي تناولها إلى عواقب وخيمة.

المواطن عباس الكاظمي ذكر وجوب عدم إغفال دور المتطفلين والدخلاء في هذا المجال الذين أساءوا كثيراً لهذه المهنة الإنسانية وتطفلوا عليها، ثم ألحقوا الضرر بالآخرين ممن يبحثون عن العلاج.

رأي الطب الحديث

خلال لقاءاتي مع عدد من الأطباء، تبين أن الكثير منهم لا يعلمون الشئ الكثير عن التداوي بالأعشاب ويعدون الكلام عنها بمنزلة الخوض في أمر مجهول، لكن النقطة التي يكاد يتفق عليها الأطباء هي كيفية مجارة العطار للتطور في الطب الحديث، تطور يكاد ينهي العلاج الجراحي ليحل عوضاً عنه العلاج بالليزر.

الدكتور علي محمد فريد، اختصاصي المجاري البولية: يقول إن طب العطارين يناسب زمن الأجداد ولا يتناسب و الحاضر، لقد أدى دوره في زمن غابر محدود المعالم والمساحات، ويصطبغ المجتمع فيه بالبساطة والبدائية، أما في زماننا الحاضر، الذي ازداد تعقيداً وظهرت فيه أمراض غير معروفة سابقاً -كالأنفلونزا الوبائية - فلا يمكن أن يكون العطار بديلاً للطبيب، كما وأن هنالك على سبيل المثال عشرات الأنواع من التهابات المجاري البولية، لكل منها علاج محدد، يستند إلى التحليلات المختبرية والتشخيص السريري

الذين وجدوا في الحكيم العشاب خير مترجم لتفهم واقعهم الصحي والقدرة على شفائهم من الأمراض، وهذه بعض آراء من التقييناهم.

الحاج عبد الله محسن(٥٥) عاماً روى لنا كيف أصيب بداء السكري قبل عشر سنوات اثر صدمة عصبية أدت به لهذا الداء، حيث لم تنفعه العقاقير الطبية التي كانت تخفض نسبة السكر في الدم لساعات محدودة ثم لا تلبث أن ترتفع هذه النسبة بشكل خطر من جديد، فاضطر حيال يأسه من العلاج الطبي إلى مراجعة احد العشابين المشهورين في مدينة الكاظمية، الذي قام بدوره بتزويده بعلاج من الأعشاب قضى على المرض خلال أشهر معدودة.

ويؤيد كلامه صاحبه السيد محمد لطيف الذي ذكر انه أصيب بمرض البهاق، ترك آثاراً قاسية على وجهه وكفّيه دفعته لملازمة الدار ردحا من الزمن، دون أن تنفعه الوصفات الطبية الخاصة للعلاج، فقام بناءً على نصيحة جار له بمراجعة احد العشابين في منطقة الصدرية الذي أوصاه بمسح الجلد المتضرر بمادة نباتية فنال الشفاء التام خلال ستة أشهر.

عاصف علي/ من منتسبي العتبة الكاظمية

قبل الدخول في ثنايا هذا التحقيق، نجد أنفسنا ملزمين بالاعتراف في كوننا لا نستطيع تبني رأي محدد حيال هذا الموضوع خلاف سواه، فهو بحث له مؤيدون يدافعون عنه بيقين وإيمان شبه تام، وفي الجانب المقابل، هنالك معارضون يجدون فيه غير ذلك، ومن الغريب أن لكل من الفريقين تجارب تؤيد صحة ما ذهب إليه، وهو ما يجعلنا نقدم آراء الجميع، من مؤيدين ومعارضين وأطباء وعطارين، ونقف على مسافة واحدة من الجميع ليكون الحكم النهائي للقارئ الكريم.

لقد بدأ الطب الشعبي مع الإنسان منذ الخلق الأول، فيه المفيد الذي استمر معه من خلال التجربة، ومنه ما اندثر . فالطب الشعبي طب تجريبي بحث، اعتمد فيه الإنسان على المخلوقات من حوله سواء كانت نباتية أم حيوانية، فاستغل دهن القط لإخراج الشوائب والأشواك من جسمه، ودهن الثعابين لعلاج أمراض الروماتزم والمفاصل، وكذلك الكافور لأمراض الصداع والسعال، فخلق في المحصلة النهائية قاعدة شعبية لا يستهان بها حتى عد هذا التداوي طباً بديلاً لدى الكثيرين .

الطب الشعبي ومن تعافوا من الأمراض:

كما ذكرنا، فإن لهذا الطب الكثير من المؤيدين



الحاج جواد الحاج حسن العطار صاحب عطارية علي الأكبر

واستخدام السونار، فكيف يستطيع "العطار" البسيط تحديد نوع الالتهاب ومن ثم وصف العلاج المناسب له؟

ويتفق الدكتور محمد الأسدي، اختصاصي الأمراض الباطنية مع رأي زميله، فيؤكد أن رأي الطب يحترم تراث المجتمع ولا يتقاطع دائماً مع ما يعتقد الآخرون، إلا أنه يركز في تقييمه للأمور على الأسس العلمية، فالطب في تقدم مستمر، ودواء اليوم قد يستغنى عنه يوم غد ويستعاض عنه بسواه، وصرف الدواء يعتمد على أجزاء من معشار الغرام والخطأ في جزء واحد منها يؤدي أحياناً إلى ما لا تحمد عقباه، فعلا م يعتمد العطار في صرف كمية الأدوية للمرضى، التخمين أم الحدس أم التجارب السابقة؟

للعشابين آراؤهم..

خلال تجوالنا بين أسواق العطارين والعشابين، لفتت أنظارنا كثرة المتعاطين لهذا النوع من التداوي حتى شعرنا بالحرع من إجراء اللقاء مع العطار، أناس بمختلف المستويات الاجتماعية والثقافية وجدوا في طب الأعشاب ملاذاً للشفاء، ونكاد نجزم أننا لمسنا عاملاً مشتركاً بين جميع المرتادين، ألا وهو الثقة الكبيرة من لدن المراجعين بمقدرة الحكيم على شفاؤهم من المرض مهما كان عصياً.

في عطارية المرحوم الشيخ مهدي بن جعفر العطار، شيخ عطاري مدينة الكاظمية، التقينا حفيده الشيخ عماد العطار، الذي توارث عن أبيه الشيخ عبد الحسين وعن جده الشيخ مهدي العطار تلك المهنة منذ ما يزيد على قرن من الزمن، وحرصت عائلته خلاله على حصر أسرار هذا العلم بين أفرادها لأسباب لا مجال لذكرها، شجّعنا ترحيبه وابتسامته التي لا تفارق شفثيه، لننقل له الآراء المعارضة على الطب الشعبي كي يتسنى له الرد عليها فأجاب: أن الشفاء من عدمه مرهون بإرادة الله تعالى، وأن طب الأعشاب هو طب نبوي خالص، تمكنا فيه بعون الله تعالى على

شفاء حالات عجز عن شفاؤها الطب الحديث، عبر خبرتنا الطويلة التي تجاوزت قرن من الزمن وابتعادنا عن العشوائية في العلاج مع إتباع طرق ومقاييس خاصة لا نحيد عنها، وكلها تخضع للصبر وطول الأناة، كما أننا نعلم العوارض الجانبية لكل دواء ونقوم بتقصي الداء المزمن عند المريض عبر سؤاله عن المرض أو سؤاله عن أعراض يشكو منها تحدد لنا المرض لنحدد الدواء الذي لا يتقاطع وحالته الصحية العامة.

ويضيف: انه طب موغل في القدم، اعتمده الإنسان الأول عن طريق المشاهدة والمراقبة فراقب الحيوان -على سبيل المثال - وتناول له للأعشاب النافعة والثمار فميز النافع من الضار. أما عملنا في العطاريات فيعتمد على أمور كثيرة منها نظرية الطبائع الأربعة وهي نظرية بديهية مفادها: علاج الحار بالبارد والبارد بالحرار والرطوبة بالجفاف والجفاف بالرطوبة.

وسأضرب لكم مثلاً بسيطاً لنجاحنا ويشهد به الكثيرون، فالمرء قد يصاب بنوبة من السعال تحيل حياته إلى جحيم وتتحول إذا ما تفاقمت إلى أزمة قلبية خطيرة، فالطب يقف عاجزاً عن مجرد تخفيفها، في الوقت الذي يمكننا فيه علاجها بيسر، حيث يشعر المريض بالارتياح بعد مدة وجيزة من تناوله الدواء، نعم قد يحدث أن لا يشفى المريض بالأعشاب لكن الضرر الناتج عن تعاطي الأعشاب محدود، وكما يوجد الطبيب المزيّف يوجد كذلك العشاب المزيّف وما على الإنسان سوى التمييز بينهما ليسلك الطريق الصحيح للعلاج.

أما ان يقوم العشاب بعلاج الأوبئة المستحدثة كالأنفلونزا الوبائية ونقص المناعة المكتسبة، فهذا ما لا يدخل ضمن مسؤولياته، وهو من واجبات الطب الحديث، فنحن لسنا طب المعجزات، بل علم يقوم فيه الشفاء على قواعد ثابتة. والعشاب ليس معصوماً من السهو والخطأ، فهو في النهاية إنسان، وأؤكد خطورة وجود المتطفلين الذين

أساءوا لهذه المهنة المقدسة، فحين لا يشفى مريض على يد متطفل مخادع يدعي العلم بطب الأعشاب، يقوم هذا المريض باتهام الجميع، وهذا ظلم كبير لعملنا.

عطارية علي الأكبر التي يعود تاريخها في مدينة الكاظمية الى عام ١٩٣٠، و يديرها الحاج جواد بن الحاج حسن العطار في الوقت الحاضر، نقلنا لولده السيد حامد العطار نفس الآراء التي قيلت في طب الأعشاب، فبادرنا بالقول: إن لدينا قياسات وثوابت كما للطب ثوابته، فنحن نحدد المرض عبر سؤال المريض بدقة عن الأعراض ونميز بين مختلف الأمراض بخبرتنا الطويلة، كما ونولي أهمية للتحاليل المخبرية التي تؤيد هذه الأعراض، أما العلاج فهو يعتمد على ما توارثناه من علم عن الآباء، عن النبي الأكرم ﷺ والأئمة الأطهار ، وكذلك تراكم الخبرة عبر الزمن، وكثير من الأمراض يشفى بالأعشاب لا الدواء، ثم أن الخطأ في المقادير الكيميائية يمثل خطأ جسيماً وخطراً لا خلاف فيه، أما الأعشاب فتسبب السموم فيها ضئيلة للغاية لا تتجاوز ٢٪.

ان الأمراض التي نعالجها هي الأمراض الجلدية بمختلف أنواعها والحرورق، والالتهابات المعوية وبعض التهابات المعدة، وموازنة ضغط الدم والسكر، وكثيراً من الأمراض الأخرى، وما نعانيه في عملنا فهو وجود الطارئين الذين يدعون قدرتهم على شفاء جميع الأمراض وهذا أمر محال. ونؤيد بشكل قاطع أن يحل محلهم صيادلة تخصصوا بطب الأعشاب.

ولو كان الوقت يسمح لاصطحبكم لمئات الحالات التي شفيت عن طريق التداوي بالأعشاب، وأستطيع القول بثقة أنني لم يطرق مسامعي عن حالة وفاة واحدة حصلت جراء وصفات الحكماء في حين تقع حالات وفاة عديدة بسبب اخطاء الأطباء.

فاطمة

سورة النور

سألت قلبي

سألت قلبي ما اسم من تهواها
قال التي في اسمها معناها
فقلت من تعني بحق الإله
قال التي سُبْحان مَنْ سواها
فقلت من تعني ومن قد تكون
فقال مَنْ كُلُّ الْمُنَى تُقِيها
إنسية قلت من العالمين
قال التي فوق العُلا علاها
فقلت صفها علني أعرفها
قال التي ربُّ العلى سَمَّاها
فما أَسْمها قلت بحق العظيم
فقال من ربُّ الورى زَكَّاهَا
قلت له ما اسم أبيها الكريم
قال الذي بعلمه غداها
قلت إذن عالمة بالأمور
قال نعم وربُّها أعطاهَا
قلت إذن وزوجها من يكون
قال الذي بقلبه سَكَّناها
قلت إذن يحبُّها كل حين
قال نعم ودمعُه أروهاها
قلت إذن تيمه حُبُّها
قال نعم ورُوحُه ترعاها
فقلت هل انجبت الطيبين
قال نعم وخيرهم فرعاها
قلت هل فمن يكونا أحب
ريحانَتان قال هم إناها
فقلت قد حق عليك الجواب
فقال لي رضية أرضاها
فقلت من أوصافها ما يكون
فقال لي زهراء في رؤياها
وقال لي صديقة طاهرة محدثة
وفية تحضر من والأها
وقال لي بأنها البتول العليمة
فاطمة الزهراء من أهواها
يا رب والي من لها موالي
وعاد يا رب الذي عادها
يا رب وارحمنا بحب البتول
يا رب والعن كل من آذاها

الشاعر الشيخ سلطان الكاظمي

الله على عباده وامنا فاطمة حجة الله علينا)) من هنا كان حقيقا ان يسند اليها دوراً اسنادياً وداعماً لحركة الاسلام، فكانت القلب الكبير واليد الحانية التي تمسح عن كاهل النبوة اعباء الرسالة، فأبدت استعداداً عالياً وعزماً ثابتاً تتصاغر معه الجبال الشواهِق، فكانت المرأة التي واكبت اباهَا بكل تحركاته ووقفت خلفه لتكمل سيرة امها في الدعم والموازة تسهر على الامه وتطيب جراحه وتلقاه ببشرها، حتى قال رسول الله ﷺ فاطمة ام ابيها، وقال فاطمة قلبي وروحي التي بين جنبي^٢. فينشط من عقال همته ويجد جده، امرأة كانت الملمة لشعثه والمشعبة لصدعه وجالية لكرهه... انها ام ابيها بحق.

لقد كانت لفاطمة الزهراء ؑ نفسٌ تواقه وهمةٌ لم ترق الى منزلة الا تاقت الى ما هي ارفع منها حتى بلغت منزلة ليس بعدها منزلة، فكانت منحنى رحلتها صعوداً، لان رحلتها لم تكن رحلة خطوات على الارض ولكنها رحلة روح على مساحات الوجدان في رحلة كهذه - لم تتهاى الا للقلة الفذة - ترنو الصديقة بشوق عظيم ينصب كالمطر السخي على رمال الصحراء فتحيي الموات وتتشخ الخضرة في كل مكان، في رحلة كهذه مصنوعة على عين الله ورعايته تصنع تاريخاً يحيل جذب العرب الى عشق عجيب في الصدور يجتازون به درجات لا قياس لها من الاسلام والايمان والتقوى ومساحات الاحسان حيث يحتمل الانسان المسؤولية العظمى.

كانت الانسانة العظيمة التي تبلغ قمة المنحني ورأسها دائماً الى فوق مشيخة عن كل ما يسحبها الى تحت، معرضة بكل بطولة عن كل النداءات التي تدعوها الى الرجوع، لتطفو خارج الذات على كل مظاهر التكرار واللامسؤولية متدربة بما تملك من ارادة حديدية قاطعة، القول الفصل في الخطاب في لحظات الاختبار القاسية، ومن وراء هذه الرحلة العظيمة التي استطاعت وهي في قمة منحنائها ان تضع في سنواتها القليلة وجهاً جميلاً للاسلام تدفعه باتجاه رضى الله ورسوله، قال رسول الله ((ان الله ليرضى لرضا فاطمة وبغضب لغضبها)) كثير هي الرحلات التي شهدها التاريخ الاسلامي، وكثيرة من هذه الرحلات كانت فذه في عالم الحركة والعقيدة وفي عالم النفس والوجدان، ولكن رحلة الصديقة الطاهرة يجب ان تتلمى حقيقتها وابعادها في يوم من الايام.

٢. طرائد السبطين: ٢/٢٦٦

يا جرحاً ينزف أرغفة في يوم المسغبة الاكبر...
يا فضلاً لا يحصى في سورة انا اعطيناك
الكوثر...

يا سورة النور يشهد فضلها من قرأ القرآن
ورتل...

يا عمراً ما كان أقصره يحاكي عمر الزنبق
والنرجس والياسمين..

انى لفضلك ان يحصر في حيز الشاء وانت
الكلمات التامات وقطب رحاها، وكيف لا يحصى
الآءك وانت ام ابيك، كفى بك فخراً ان الله
مطهرك مصطفيك على نساء العالمين، وجاعلك
المحور...

ما بين النبوة وزعامة الإمامة.

جاد صرف الزمان فما كان اجوده ان ولدت
الطهر الطاهر، البضعة الاحمدية والجزء
المحمدي في ٢٠ من جمادى الاخرة سنة ٥ بعد
الهجرة فقد جاء في الحديث لما تزوجت خديجة
بنت خويلد رسول الله ﷺ هجرها نسوة مكة وكن
لا يكلمنها ولا يدخلن عليها، فلما حملت بالزهراء
فاطمة ؑ كانت اذا خرج رسول الله ﷺ من
منزلها تكلمها فاطمة الزهراء في بطنها من ظلمة
الاحشاء، وتحديثها وتوانسها، فدخل يوماً رسول
الله ﷺ وسمع خديجة تحدث فاطمة فقال لها، يا
خديجة: من تكلمين؟ قالت: يا رسول الله ان الجنين
الذي انا حامل به اذا خلوت به في منزلي كلمني
وحدثني من ظلمة الاحشاء، فقسم رسول الله ﷺ
ثم قال يا خديجة: هذا اخي جبرائيل ؑ يخبرني
انها ابنتي، وانها النسمة الطاهرة المطهرة، وان الله
تعالى أمرني ان اسميها ((فاطمة)) وسيجعل الله
تعالى من ذريتها ائمة يهتدى بهم المؤمنون^١.

فما كان يوم ولادتها الا يوماً كرنفالياً وعرساً
سماوياً فتفتحت فيه ابواب الجنان وتهادت فيه
الحوار العين بالؤلؤ والمرجان، ونثرت سدرة المنتهى
نثارها، والملائكة تترى افواجا وزرافات قد أظهرت
افراحها واخفت اتراحها هبوطاً وصعوداً وروحاً
ومجياً يستأذنون على رسول الله ﷺ ليهنؤه بولادتها
ويستأنسون لها، صافين اجنحتهم خشوعاً وتذلاً
يتبركون بمناهل البركان وفيوضات المصدر الإلهي
ويتمسحون بعفة المولودة الميمونة تسبقهم عناية
الرب.

ان ولادة الزهراء ؑ وماهية لها من دور رسالي
ومهمة إلهية كونها حلقة الوصل بين الامامة والنبوة
ومحور مدارها وانها حجة الله على الأئمة من
اولادها قال الامام الصادق ؑ: ((نحن حجج

١. من الثاقب في المناقب (للطوسي): ١٨٧: مسند فاطمة ؑ

للتويسر كانيك ٧٥

إشراقه على روائع

الأدب العربي

إن عصر ما قبل الإسلام والمعروف بالعصر الجاهلي كان فيه الشاعر العربي متأثراً بالعصبية القبلية والبيئة التي كان يعيش فيها وولاءه لها، وكان آنذاك سفير قبيلته وعشيرته والناطق بلسان حالها ومتأثرها إلا أنه بعد بزوغ فجر الإسلام ونشر الرسالة المحمدية نجد هنا انعطافة تحولاً كبيراً أصاب أدبنا العربي، متجهاً نحو طريق الرفعة والسمو في التمجيد للدين الإسلامي الحنيف والوقوف مع رسول الله ﷺ في نشر العقيدة والمبادئ الإسلامية السامية والدفاع عنها، وهذه المسؤولية التي يحملها الشاعر الرسالي الإسلامي وضعته في ميزان الرفعة والمكانة الخالدة والمشرفة عند الرسول وآله الأطهار وكذلك عند المواليين وتفاعله مع قصائدهم الجياشة والتأثر بها، فهؤلاء الشعراء حرصوا على بقاء مآثر الرسول وآله الأطهار والاحتراف بها وأصبحت الكثير منها محط فخر لما تتمتع به روحيتها الصادقة ومثانة ألفاظها وروعة معانيها، نذكر منها هذه الأبيات الروائع لشاعر الرسول ﷺ حسان بن ثابت:

أغر عليه للنبوّة خاتم
من الله مشهودٌ يلوح ويشهد
وضم الإله أسم النبي إلى اسمه
إذا قال في الخمس المؤذن: أشهد
وشق له من اسمه ليجله
فدو العرش محمودٌ وهذا محمد
نبي أتانا بعد يأس وفترة
من الرسل والأوثان في الأرض تعبد
فأمسى سراجاً مستنيراً وهادياً
يلوح كما لاح الصقيل المهند
وأندرننا ناراً وبشرجنة
وعلمنا الإسلام فالله نحمد
وقال الشيخ صالح بن العرندس الحلبي في قصيدة طويلة عصماء يمدح بها أهل بيت النبوة ﷺ فمن روائع أبياتها:
هم النور نور الله جل جلاله
هم التين والزيتون والشعف والوتر
مهابطٌ وحى الله خزان علمه
ميامين في أبياتهم نزل الذكر

وأسماؤهم مكتوبة فوق عرشه
ومكنونة من قبل أن يخلق الدّر
ولولاهم لم يخلق الله آدمًا
ولا كان زيدٌ في الوجود ولا عمرو
ولا سطحت أرض ولا رفعت سما
ولا طلعت شمس ولا أشرق البدر
سرى سرهم في الكائنات جميعاً
وكل نبي فيه من سرهم سر
ولأبي فراس الحمداني قصيدة ميمية رائعة نذكر منها هذه الأبيات:

الدين مختومٌ والحق مهتضم
وفي آل رسول الله مُقتسم
والناس عندك لا ناس فيحفظهم
سومُ الرعاة ولا شاء ولا نعم
إنني أبيت قليل النوم أرقني
قلبٌ تصارع فيه الهم والهمم
وعزمة لا ينام الليل صاحبها
الا على ظفري في طيه كرم
يُصان مهري لأمر لا أبوح به
والدريع والرّمح والصمصامة الخزم
نطرق اليوم باباً من أبواب الأدب العربي وهو فن الوصايا والحكم والمواعظ، فهذا الفن النثري يتميز بجزالة الألفاظ وسهولة معانيه وروصانة التعبير وسرعة التأثير على النفوس ومنها:
- من حكم رسول الله ﷺ: «الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات، ومن حام حول الشبهات وقع في المحرمات».

ومن وصايا النبي ﷺ للإمام علي ﷺ في الزهد، قال: «يا علي: إن للمؤمن ثلاث علامات: الصيام والصلاة والزكاة».
وإن للمتكلف من الرجال ثلاث علامات: «يتملق إذا شهد، ويتغاب إذا غاب، ويشمت بالمصيبة».
وللظالم ثلاث علامات: «يقهر من دونه بالغلبة، ومن فوقه بالمعصية ويظاهر الظلمة».
وللمرأئي ثلاث علامات: «ينشط إذا كان عند الناس، ويكسل إذا كان وحده، ويحب أن يحمد في جميع الأمور».
وللمنافق ثلاث علامات: «يتوانى حتى يفرط،

ويُفرط حتى يضيع، ويضيع حتى يأتهم».
ومن مكارم الأخلاق ثلاث: «أن تعفو عمّن ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم عمّن جهل حقك».

من وصايا أمير المؤمنين ﷺ قال في الأخلاق: «قيمة كل امرئ ما يحسنه».
وقال ﷺ في الأخلاق أيضاً: «لا غنى كالعقل، ولا فقر كالجهل، ولا ميراث كالأدب، ولا ظهير كالمشاورة».

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: «أولى الناس بالعضو أقدرهم على العقوبة».
وكذلك عن أمير المؤمنين ﷺ قال في الزهد: «كفى بالقناعة ملكاً ويحسن الخلق نعيماً».
وعن أمير المؤمنين ﷺ قال في الإرشاد: «إن كلام الحكماء إذا كان صواباً كان دواءً، وإذا كان خطأً كان داءً».

وعن شهاب بن عبد ربه أنه قال: شكوت إلى أبي عبد الله ﷺ ما ألقى من أوجاع التخمة فقال ﷺ في آداب الطعام: «تغدّ وتعش ولا تأكل بينهما شيئاً فإن فيه فساد البدن».

- وعن الإمام الباقر ﷺ: «نية المؤمن أفضل من عمله، وذلك لأنه ينوي من الخير ما لا يدركه».
وعن الإمام موسى بن جعفر الكاظم ﷺ قال في النصيح: «أدفعوا معالجة الأطباء ما أندفع الداء عنكم فإنه بمنزلة البناء قليله يجر إلى كثيرة».

عن الإمام الصادق ﷺ في الإرشاد قال: «من سقا الماء في موضع يوجد فيه الماء، كان كمن أعتق رقبةً، ومن سقا الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحمى نفساً»
عن الإمام الصادق ﷺ في الرحمة والمغفرة: «إن الله تبارك وتعالى أقسم بعزته وجلاله أن لا يعذب أهل توحيدِه بالنار أبداً».

عن الإمام الرضا ﷺ في التواضع قال: من لقي فقيراً مسلماً فسلم عليه خلاف سلامه على الغني لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان».



العالم العامل والفاضل الكامل الشيخ مرتضى الانصاري

والعلانية، وحينما أدركته المنية، لم يبق لوارثه ما يذكر، وكان (قدس) لا يجلس إلا على حصير، ولم يملك لنفسه سوى عمامة واحدة يلبسها صباحاً ويفترشها ليلاً، فكان بحق من أهل الورع والتقوى والأمانة، ومن أهل الزهد والعبادة، ومصداقاً لجميع مكارم الاخلاق مقتدياً بالنبي ﷺ وبأهل بيته الكرام عليهم السلام.

آثاره العلمية:

ألف علمنا الشيخ في الفقه والأصول مؤلفات اشتهرت في الحوزات العلمية منذ تأليفها وحتى يومنا هذا، وعليها مدار البحوث والدراسات، منها:

١. مؤلفات فقهية ما يقارب ثلاثون مؤلفاً أهمها كتاب - المكاسب - وهو كتاب يكاد يشذ من لم يعلق عليه من طلبة العلوم البارزين، وطبع عشرات المرات وحقق أكثر من مرة وتوجد نسخ مخطوطة بيده، أكثرها محفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، منها: الوصية وأحكامها والنكاح ومناسك الحج وكتب أخرى.

٢. مؤلفات اصولية عددها ما يقارب التسعة منها:

فرائد الاصول(الرسائل)، أصبح هذا الكتاب منذ تأليفه وحتى الآن مصدراً أساسياً لدارسي علم الاصول من الامامية مع شروحات وتعليق كثيرة.

الحاشية على قوانين الاصول.
اصول الفقه مجلد ضخيم يحتوي على(٦٢) مبحثاً اصولياً ومؤلفات أخرى.

آراء العلماء والباحثين في الشيخ الانصاري:

لقد نال الشيخ الحظوة عند شيوخه في سن متقدمه فقال استاذہ النراقي:(كان الانصاري ممن جد في الطلب، وبذل الجهد في هذا المطلب، وفاز بالحث الأوفر الاسنى، فله ذهن ثاقب وفهم صائب...الخ).

وقال الشيخ كاشف الغطاء:(كان لمرتضى الانصاري علماً وتحقيقاً ومكانة، ما لم يره في غيره من طلبته، وكان باحثاً وله منزلة علمية رفيعة...الخ).

اما الإمام الميرزا الاشتناني(احد تلامذته) قال:(كان رشحة من رشحات بحر إفادات شيخنا الاستاذ العلامة، وذرة من ذرات فيوضاته .. خبير بهذه المطالب الواضحة لم يسبقه فيه سابق...).

وفاته:

توفي علمنا وشيخنا الاجل الشيخ مرتضى الانصاري في اليوم الثامن عشر من شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م، وله من العمر ٦٤ عاماً، ودفن في صحن امير المؤمنين عليه السلام في الحجرة المتصلة بباب القبلة، اقيمت له ماتم العزاء في اكثر البلدان ورتاه جماعة من الأدباء منهم السيد حيدر الحلبي والشيخ صالح الفوزان.

٣. المكاسب تحقيق: المقدمة.

٤. فرائد الاصول: المقدمة.

٥. المكاسب تحقيق: المقدمة.

٦. خاتم مستدرک الوسائل.

٧. حياة الشيخ مرتضى الانصاري.

٨. أعيان الشيعة.

كبار علماء مذهب اهل البيت عليهم السلام، ولم يكتف عليه السلام بأخذ الدروس في مدينته (ديزفول) بل كان كثير الاسفار يفتش عن حقائق العلوم وينهلها من منابعها العذبة، فسافر الى كربلاء وأصفهان ومشهد والنجف والكاظمية المقدسة فنزل بدءاً في كربلاء مع ابيه عند السيد المجتهد الكبير السيد محمد المجاهد اربع سنوات حضر فيها درس السيد المجاهد والشيخ المازندراني، وحضر درس الشيخ موسى كاشف الغطاء في النجف الاشراف، واخيراً لازم أستاذه الشيخ احمد النراقي كبير المجتهدين في كاشان ثلاث سنوات حتى منحه الشيخ شهادة (الاجتهاد)، حيث شهد النراقي له بفضاء علمه وشديد إعجابه بتلميذه الأنصاري إذ قال:(لقد شاهدت ستين مجتهداً، ولم أجد مثل الشيخ مرتضى الانصاري، وأضاف:(استفدت من الانصاري أكثر مما استفدت مني).

وبعد ان قضى ردهاً من الزمن لطلب المزيد من العلم استقر في مدينة أمير المؤمنين عليه السلام - النجف الأشرف - سنة ١٢٤٩هـ / ١٨٣٣م أيام زعيم الحوزة العلمية علي بن جعفر المعروف بكاشف الغطاء والشيخ محمد حسن النجفي المعروف بالجواهري، وقد حضر دروسهم خلال سنوات متتالية، وعند وفاة الجواهري سنة ١٢٦٦هـ حضر الشيخ الانصاري فوضع الجواهري يده على يد الانصاري وقال للحاضرين:(هذا مرجعكم من بعدي) لرجاحة عقله وكثرة علمه والورع في اجتهاده، وتصدى الانصاري للمرجعية الكبرى منذ ذلك التاريخ فعمت شهرته وقلده المسلمون في العراق والخليج وباكستان وايران والهند وغيرها، فكان بحق زعيماً للأمة بالرغم من وجود علماء ومجتهدين في انحاء البلاد المنقرقة.

زهده وتقواه:

كان الانصاري مليح الشمائل، قوي البصيرة، تام الباع، عاش حياة الزهد والفقر، وعيشة الفقراء المعدمين، متهاكاً في انفاق - كل ما يجلب اليه من الحقوق - على المحتاجين في السر

تطل علينا وعلى المسلمين ذكرى رحيل سارية الأعلام ومنارهم، الغائص في بحر العلم، وممهد قواعد المعارف والمقاصد، مهذب القوانين المحكمة وكاشف الأحكام المبهمة، ومنبع عذب الفقهاء، والمسدد في علوم الفقه والأصول والحديث والتفسير، رئيس المحققين، ورائد الفقهاء والمجتهدين، الشيخ والاستاذ مرتضى الانصاري الذي عاش وختم حياته في النجف الاشراف طالباً وأستاذاً، حتى أضحي من ألمع المراجع فيها، وقد نال شرف الشهرة والقبول والاحترام ما لم ينله أحد من أقرانه سواء كان ذلك من شيوخه أم من تلامذته.

فالانصاري(قدس) هو الشيخ مرتضى بن الشيخ محمد أمين بن مرتضى بن شمس الدين الخزرجي الانصاري ينتهي نسبه الى الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الانصاري بن عمرو بن حزام الانصاري.

ولسد الانصاري في ديزفول جنوب ايران سنة ١٢١٤هـ / ١٨٠٠م في بيت علم وورع وتقوى فأبوه كان الشيخ محمد أمين عالماً فاضلاً وهو معلمه الأول، وأما أمه كانت جلييلة القدر بنت الشيخ يعقوب بن أحمد الانصاري والذي كان كذلك من كبار العلماء، وينقل لنا التاريخ ان أمه الطاهرة كانت لا ترضعه إلا بعد ان تتوضأ.

ولما بلغ الشيخ مرتضى الانصاري الخامسة من عمره تعلم القرآن الكريم، ثم أخذ المقدمات - الصرف والنحو والمعالي والبيان، وكان طالباً مجداً بدراسته منذ صغره.

ثم تقدم في دراسته فأكمل مرحلة السطوح - اللغة والفقه والمنطق - وغيرها من العلوم حتى أكملها سنة ١٢٣٢هـ / ١٨١٦م على يد عمه الشيخ حسين الانصاري ولم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره وهو أمر يندر حدوثه في هذا السن المبكر بين طلاب المدارس الدينية، بعدها توجب عليه الانتقال الى مرحلة الاجتهاد - البحث الخارج -، وأخذها من



غدير المراجعات عذبٌ للمستبصرين

في غمرات الظلام وعندما وقع المراجعات بين أيديهم وخاضوا غمار طياته بالفحص والتحصيل وقارنوه بالآيات الكريمة وما جاء في «صحاح علماء المسلمين» وجدوا من المراجعات فيه البصيرة وتحققت لهم الحقيقة، فاستبصر عدد كبير منهم، وأصبحوا دعاة ينشرون في افق الدنيا أحقية شرع وشريعة آل محمد ﷺ وصدق فقهم وأصولهم وحقهم الذي سلب منهم زوراً وبهتاناً ونذكر منهم المستبصر العالم الجليل ذي العلم والبصيرة العلامة الكبير السيد محمد التيجاني السماوي، حيث أصدر كتابه الشهير «ثم اهتديت» والذي اهتدى بهداه كثير من المسلمين في عدد من مدن آسيا وأفريقيا وأوروبا وحتى في أمريكا الشمالية والجنوبية، وتضمن كتاب المراجعات فصول عديدة منها:

(الإلماع إلى الأدلة على اتباع القدرة وطلب البيئة من كلام الله ورسوله، والتواتر في حديث الثقلين، والتمسك بالعترة وهم سفينة النجاة، ومن هم أهل البيت ﷺ ونصوص عديدة تدل على أحقية إتيان بوارق حق آل محمد...)^١

وترك لنا السيد عدداً من المؤلفات منها: (الفصول المهمة، الكلمة الغراء في تفضيل الزهراء، المجالس الفاخرة في مقام العترة الطاهرة، أبو هريرة: «فيه بحث عميق في حياة أبو هريرة»، اجوبة مسائل موسى جار الله، النص والاجتهاد).

وهناك كثير من المؤلفات الأخرى لا يسع المجال لذكرها.

المصدر

كتاب المراجعات للسيد عبد الحسين شرف الدين.

٣. نفس المصدر السابق.

علمه بامتياز وبما كتب، فمؤلفاته كانت الاناقة والدقة وتجمع بين سمو الفكر وترف اللفظ فلألته المنضودة تدل على آثاره الخصبة الأصيلة، وأروع مؤلفاته كتاب المراجعات، الذي اقترن باسمه، فهو نموذج صادق لما كتب، وأضحى مرجعاً للمسلمين عامة، ففيه ابين الحديث والنطق، طبع عدة مرات ونفذت نسخته، وترجم إلى اللغة الفارسية وإلى اللغة الإنكليزية وإلى الأوردية، ويضم هذا الكتاب (١١٢) مراجعة استقاهها من جميع أهل الملل والنحل.

اعتمد السيد على سلسلة من الرواة ذكر منهم شيوخ من أعلام المذاهب الإسلامية، متصلة الاسناد بالنبي ﷺ وبالائمة ﷺ ومؤلفيها من طرق كثيرة متعددة الجوانب، واستوعبت طرق اعلام علماء آل محمد والزيدية وأعلام أهل السنة، واختصر منه على ما جاء في الثبوت والتحقيق.

وكلما وقع كتاب المراجعات - بأيدي أهل العلم في العالم عامة شاهدوا وقرأوا منه دقة الصقل وأمانة النقل وسعة التتبع وشمول الاستقصاء وصحة الاستنتاج والإنصاف، وبعد النظر فكان رائده الحق والعدل وتتبع آثار القرآن الكريم وآثار الأنبياء والرسول ليكون منصفاً بين الناس فهو من يشمله الحديث النبوي (علماء أمتي كأنياء بني اسرائيل)^٢.

وعندما وضع هذا الكتاب قال السيد عبد الحسين: واني لأرجو اليوم ما رجوته أمس، ان حديث هذا الكتاب اصلاحاً وخيراً فأنه وفق إلى عناية المسلمين به، وأقبالهم عليه، فلذلك هذا من فضل ربي، وقال اني لا اريد الا الاصلاح ما استطعت وماتوفيقني الا بالله عليه توكلت، وإليه أنيب.

وتشعرت الاوهام عن أبصار الذين كانوا يغوصون

٢. التفسير المعين.

في تأريخنا الاسلامي صفحات ناصعة مشرقة، نشرت ضياءها يمينا وشمالاً فاستضاءت بها الدنيا، ولا تزال هذه الصفحات باقية او ستبقى حتى يأتي اليوم الموعود، ومثلما حفل تأريخنا بأيام الخير والعطاء، فقد ملئ بدواعي الأسى والاسف والبكاء وهكذا هو التاريخ:

منه سمو وانتصار وفيه تدنٍ واندحار فيه عدل وانصاف وفيه جور واجحاف وكلها صفحات خالدة تزيد المحسنين اجلالاً واكباراً ولا تزيد الظالمين الا تباراً، ولا يشك الناظر في تاريخ اتباع أهل البيت ﷺ اليد الطولى، والقوة السباق والحسام الامضى والقلم المشاق في صناعة أروع صفحاتها وازكاها وقد لاقى محبوب آل محمد ﷺ اشد انواع البلايا والمحن، وتعرض لما لا يخطر على بال البشر، بحيث لو طرقت على مسامع احد لأول مرة لقال: إنما هي مبالغات وأساطير، وقد كتب لسيدنا عبد الحسين السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي ان تظهر للعيان نتاجاته الزاهرة رغم المشاق والصعاب، لتشهد له الأمة الإسلامية بحق إنه علمٌ من اعلام الأمة، وفارساً من فرسان البيان، ويطل من ابطل الجهاد، لذا شغل السيد بال الكتاب الكبار بعلو علمه، وغزارة ذهنه فاستمر بالبحث والمطالعة والكتابة والتتقيب والمناظرة، فكانت مؤلفاته فيها القوة والمتانة والاصالة لا الاطالة بل العمق والاستيعاب، والسيد عبد الحسين بن الشريف يوسف بن جواد بن إسماعيل بن محمد بن السيد محمد بن شرف الدين الموسوي العاملي، ولذلك يُكنى السيد ب«عبد الحسين شرف الدين»، فالسيد شرف الدين أحد اعلام هذه الاسرة العلوية الموسوية الكريمة ولو وضعنا العلامة عبد الحسين بميزان الفصل والفضل والحكمة لرجح

١. مقدمة كتاب المراجعات.

قصة النبي يونس عليه السلام كما رويت في الكتب السماوية الثلاث

التوراة والانجيل والقرآن

فحاول الهرب الى طرسوس خوفاً من الشعب، فطرحه الله في البحر. فابتلعت سمكة وقذفته على مقربة نينوى، فلما بشر هناك تحول الشعب الى التوبة).

اما قصة النبي يونس عليه السلام في القرآن الكريم فقد جاءت كما في الايات التالية:

سورة الانبياء الاية ٨٧ و٨٨
(وَذَا النُّونِ إِذْ ذُهِبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ).

وفي سورة الصافات الايات:
(وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ، إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ...).

١. انجيل حرمت الكنيسة قراءته لتطابقه مع التعاليم الاسلامية.

إله من جوف الحوت، قائلاً: استغثت بالرب من ضيقي فاستجاب لي، ومن جوف الهاوية ابتلعت فسمعت صوتي، فامر الرب الحوت فقفذ بيونان الى الشاطئ، وأمر الرب يونان ثانية: قم وامضي الى نينوى المدينة العظيمة، واعلن لهم الرسالة التي ابليت اياها، فامن شعب نينوى بالرب، فلما رأى الله اعمالهم وتوبتهم عن طرقهم الأثمة عدل عن العقاب الذي كان مزمعاً أن يوقعه بهم وعفا عنهم).

ولننظر الى ما جاء عن النبي يونس عليه السلام في الانجيل، وقد اخترنا هذه الفقرات من الانجيل المحرم (برنابا)^١، علماً ان قصة يونس موجودة في الانجيل الاربعة المسموح قراءتها وهي متى، مرقس، لوقا، يوحنا.

انجيل برنابا، الفصل الثالث والستون:
(اذكروا ان الله عزم اهلاك نينوى لانه لم يجد احدا يخاف الله في تلك المدينة التي بلغ من شرها ان دعا الله يونان النبي ليرسله الى تلك المدينة.

معلومة وددنا ان يطلع عليها القارئ الكريم حول واقعة تاريخية لاحد الانبياء، وكيف رويت في كتب الديانات السماوية الثلاث اليهودية والمسيحية والاسلام.
واليكم ما جاء عنها بالتوراة في السفر المسمى يونان (يونس) الفصل ١ و٢٠:

(وامر الرب يونان بن امثاي. هيا امضي الى نينوى المدينة العظيمة وبلغ أهلها قضايتي، لأن اثمها قد صعد إلي، غير أن يونان تأهب ليهرب من الرب الى ترشيش، فانحدر إلى مدينة يافا حيث عثر على سفينة مبحرة إلى ترشيش... فأرسل الرب ريحاً عاتية على البحر أثارت اعصاراً بحرياً حتى اشرفت السفينة على الانكسار، ثم قال كل واحد لرفيقه: هيا لنقي قرعة لعلنا نعرف من جر علينا هذا البلاء، فالتقوا القرعة، فوقع على يونان، ثم أخذوا يونان وقذفوه إلى البحر، فران عليه الهدوء وسكنت أمواجه، وأما الرب فأعد حوتا عظيماً ابتلع يونان، ثم صلى يونان إلى الرب

أسباب النزول في القرآن الكريم

٩

المسلمين فلما سمع أهل الكتاب ممن لم يؤمن به قوله (أُوْتِيكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا) فخرُوا على المسلمين فقالوا يا معشر المسلمين أما من آمن بكتابكم وكتابنا فله أجران ومن آمن منا بكتابنا فله أجر كأجوركم فما فضلكم علينا فنزل قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ).

فجعل لهم أجرين وزادهم النور والمغفرة ثم قال تعالى (لئلا يعلم أهل الكتاب) وقال الكلبي كان هؤلاء أربعة وعشرين رجلاً قدموا من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة لم يكونوا يهوداً ولا نصارى وكانوا على دين الأنبياء فأسلموا فقال لهم أبو جهل بنس القوم أنتم والوفد لقومكم فردوا عليه وما لنا لا نؤمن بالله فجعل الله لهم ولؤمئني أهل الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه أجرين اثنين فجعلوا يفتخرون على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون نحن أفضل منكم لنا أجران ولكم أجر واحد فنزل قوله تعالى (لئلا يعلم أهل الكتاب) إلى آخر السورة).

٢. مجمع البيان: ص ٣٦٧.

قَالَ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيُعْضِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) ﴿٩﴾ لئلا يعلم أهل الكتاب إلا يصدرون على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم).

جاء في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين: قال سعيد بن جبير بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبي طالب في سبعين راكباً إلى النجاشي يدعوه فقدم عليه ودعاه فاستجاب له وآمن به فلما كان عند انصرافه قال ناس ممن آمن به من أهل مملكته وهم أربعون رجلاً لنا فتاتي هذا النبي فنسلم به فقدموا مع جعفر فلما رأوا ما بالمسلمين من الخصاصة استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا نبي الله إن لنا أموالاً ونحن نرى ما بالمسلمين من الخصاصة فإن أذنت لنا انصرفنا فجتنا بأموالنا فواسينا المسلمين بها فأذن لهم فانصرفوا فاتوا بأموالهم فواسوا بها المسلمين فأنزل الله بهم (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ) إلى قوله تعالى (وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) فكانت النفقة التي واسوا بها

حملة القرآن

القارئ حسام عبد الكريم



مهما اختلف الصوت وتعددت طبقاته يبقى كلام الله سبحانه واحداً تصدح به حناجر القراء، تشدو به أسماعنا وتذكو به عقولنا وتستتير به قلوبنا ولما كان من أولويات «منبر الجوادين» هذا التوجه، كان لنا هذا اللقاء

مع القارئ (حسام عبد الكريم) حيث تحدث عن بداياته قائلًا: بدأت حياتي مع تلاوة القرآن الكريم في الثانية عشر من عمري بتشجيع وتوجيه والدي الشيخ (عبد الكريم المنشداوي) ودعم من عمي وأستاذي القارئ (عباس المنشداوي).

وفي سؤال عن أهم منجزاته على صعيد التلاوة القرآنية ومشاركاته أجاب: شاركت في العديد من المسابقات منها المسابقة الوطنية لمؤسسة شهيد المحراب، الأولى والثانية والثالثة، وكانت مرتبتي فيها من العشر الأوائل وأحرزت المركز الثالث في المسابقة الوطنية الرابعة، كما شاركت في مسابقة الحسن المجتبي (عليه السلام) التي أقيمت في المؤسسة القرآنية العراقية والتي يراها سماحة السيد حسين السيد إسماعيل الصدر (عليه السلام) أحرزت فيها المركز الأول، وشاركت بمسابقة شهيد المحراب على

مستوى بغداد وحصلت على المركز الأول فيها، كما شاركت في مسابقة النخبة التي أقامها مركز علوم القرآن الكريم في الوقف الشيعي للسنة الأولى والثانية.

وعن تأثره بالقراء الكبار أجابنا قائلًا: تأثرت بالقارئ الكبير الشيخ المرحوم (محمد صديق المشاوي) حيث أجده الأقرب إلى نفسي، وأضاف قائلًا: بعد أن تطورت قابليتي والحمد لله أصبح لي أسلوب خاص في القراءة مستفيداً من القراء الكبار.

وعن أهم الدورات التي شارك بها قال: أول دورة شاركت بها كانت دورة الإمام الصادق (عليه السلام) وقد أشرف عليها الأستاذ (عباس المنشداوي) أما المشاركة الثانية فهي دورة القراءات العشرة المتواترة بالمؤسسة القرآنية العراقية بإشراف الأستاذ سامي الخفاجي.

وفي كلمة أخيرة قال: أتقدم بالشكر إلى أسرة «منبر الجوادين» على اهتمامها بقراء القرآن الكريم متمنياً لهم التقدم والازدهار.



القرآن

دستور الحياة

مصطفى الموسوي

عادة ما توصف القضايا بلغة الدين المعيارية، بمعنى انه يعطي النماذج المطلوبة والتي يصار إلى تحقيقها، وتوضيح الطرق المناسبة لحل مشكلاتها ورفع الموانع التي تواجهها. وبعد ان أشارت الأدلة على عدم صدوره إلا من قوة هي فوق البشر، مما يثبت انه مصدر ذو قدرة، لا يعتوره السهو والخلل، بل وفوق هذا فهو عالم محيط مدرك لحقائق الأشياء، يضع الامور وفق غايات يراد للبشر ان يبلغوها.

في الحقيقة ان القرآن اول كتاب الهي من نوعه يتناول ابعاد شخصية الانسان بكل مجالاتها فيعطيها الصورة التي ينبغي ان يكون الانسان عليها، من خلال هذا المنطلق فان الحياة بما فيها من مشاكل وازمات لا يستطيع البشر ان يتكهنوا كيف ومتى تقع وما السبل المناسبة للتخلص منها، اخذ القرآن على عاتقه ان يخط الدروب الملائمة، وأخذ يخط سنن الحياة السليمة ويستمر قصص الانبياء والرسالات في التاريخ ويضع الفلسفة الالهية للحياة والمجتمع ويوضح القدرات التي يتمتع بها الانسان نفسه، وكيف يقوم بتوظيفها في المكان المناسب الذي جندت لأجله، هذا مع النظر الى حالات الإنسان المتقلبة، ووضع السلوك المناسب لكل حالة.

لنضرب لذلك مثالا واقعياً، انظر لقوله تعالى: (وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ).^١ في الحقيقة هذا احد بنود ذلك الدستور العظيم وهي انه يجب على الانسان ان لا يجعل للشيطان سبيلاً الى نفسه ويمكنه منها، سواء أكان ذلك عن طريق المال ام المنصب ام اي امر آخر يدفعه نحو الهاوية، والقرآن قد اعطى الصورة النهائية التي يكون عليها من يسلك هذا السبيل كقوله (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ)^٢، لناخذ مثالا آخر يمسي حياتنا أكثر، كقوله جل شأنه: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ)^٣، فاحياء الفضائل الثلاث (العدل، والإحسان، وإيتاء ذي القربى)، ومكافحة الإنحرافات الثلاثة (الفحشاء والمنكر والبغي)، على صعيد العالم كقيل بأن يجعل الدنيا عامرة بالخير، وهادئة من كل اضطراب، وخالية من اي سوء وفساد...^٤

١. الأعراف - الآية - ٢٠٠.

٢. النور - الآية - ٢١.

٣. النحل - الآية - ٩٠.

٤. تفسير الأمثل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ج ٨، ص ٣٠١.



العتبة الكاظمية المقدسة تشارك للمرة الثانية في معرض طهران للكتاب

في خضم النشاط الفكري والمعرفي الذي تشهده الساحة العربية والاسلامية افتتح في العاصمة الايرانية طهران المعرض الدولي الثالث والعشرون للكتاب وبمشاركة اكثر من اربعين دولة عربية واجنبية، والعديد من دور النشر والمؤسسات الاعلامية الايرانية، وكان الحدث الابرز ضمن فعاليات هذا المعرض، المشاركة الواسعة للعتبات المقدسة في العراق الحسينية والكاظمية والعباسية وكذلك المزارات الشيعية الشريفة، لتؤكد من خلال هذه المشاركة حرصها الدؤوب على فتح وتوسيع قنوات الاتصال بينها وبين العالم الخارجي، واعطاء تصور وانطباع جديد لدى الآخرين بان الذين يتبنون فكر اهل البيت (عليه السلام) هم رعاة فكر وحضارة تنبع من تراث وعطاء عظيم كان مؤسسها وبانيها الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وسار على نهجه من بعده الأئمة المعصومين (عليهم السلام) وجاءت مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة في فعاليات هذا المعرض





تأكيداً منها لهذا المبدأ الراسخ من جانب، والحرص الدائم على تفعيل النشاطات الثقافية والفكرية لكوادر العتبة خارج العراق والمساهمة المستمرة في المهرجانات والمؤتمرات ومعارض الكتاب الدولية من جانب آخر، وعن فعاليات جناح العتبة المقدسة اوضح رئيس وفد العتبة الكاظمية المشارك في معرض طهران الدولي الحاج عامر عزيز الانباري قائلاً: ان هذه المشاركة هي الثانية للعتبة في هذا التظاهرة الثقافية إنما جاءت من خلال الجهود الحثيثة التي تبذلها الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وامينها العام الحاج فاضل الانباري والتي تطمح من خلالها إبراز التطورات الحاصلة في واقع العتبة الكاظمية المقدسة في السنوات الاخيرة بعد عقود طويلة من التهميش والاهمال المتعمد الذي تعرضت له إبان عهد النظام السابق، وكانت هذه التطورات والتحولات واضحة المعالم

لكل الوافدين الى جناح العتبة من خلال اصداراتها الثقافية والدينية وقد كان لمكتب السيد حسين السيد اسماعيل الصدر عليه السلام بما عرف عنه بالدور الفاعل في هكذا محافل حيث كانت مشاركته في الجناح من خلال رفده بالكتب البالغ عددها ثلثمائة كتاب وقد وزعت على زوار المعرض مجاناً، كما كان لاعمال النحت والزخرفة على الخشب اثر كبير في استقطاب العديد من الزائرين والفنانين وعرضت صور تمثل النفاثس الموجودة في العتبة المقدسة والتي لاقت إستحساناً كبيراً لدى الجمهور، اضافة للانجازات المعمارية والهندسية التي جرى بثها في المعرض عبر الشاشات والتي اظهرت مدى التطور الحاصل والتغيير الكبير الذي طرأ على العتبة المطهرة منذ سبع سنوات.

على الرغم من ان المعرض كان تجارياً إلا ان هدف المشاركة لم

يكن ربحياً او نفعياً بل دليل ان النسبة العظمى من معروضات جناح العتبة الكاظمية المقدسة وزعت كهدايا من بركات الامامين الكاظمين عليهما السلام كما كان لمشاركة العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة دوره البالغ في انجاح هذا المعرض وتأثيره الكبير في نفوس الزائرين من خلال ما سجلوه من انطباعات في سجلات تشريفات الجناح.





سماحة السيد جواد الشهرستاني

"ضرورة الانفتاح على العالم أجمع وفق خطاب حدائثي وإعلام متطور"

نقدمه من اطروحات ثقافية وإعلامية، وأعطى سماحته في معرض حديثه الاهتمام الأكبر للطفولة وما ينبغي علينا القيام به لاحتضان البراعم وتنمية القابليات منذ الصغر مشيراً بأن سماحة السيد السيستاني أولى اهتماماً كبيراً لهذا الجانب وزافاً البشري بفكرة الشروع لإنشاء قناة فضائية بلغات متعددة تعنى بالطفل وتربية الطفل تربية إسلامية تستسقي من فكر أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

واستمع سماحته الى معاناة الوفد المشارك في المعرض والمعوقات التي واجهت المشاركين في هذا العام، كما نقلت الوفود المشاركة تحيات أمناء العتبات المقدسة والمزارات الشيعية ونقلوا بدورهم تحيات سماحته إلى أمناء العتبات والمزارات الشيعية.

وقدم سماحته هدايا لأعضاء الوفود المشاركة ودعا للجميع بالتوفيق في أداء رسالتهم في خدمة الأئمة الأطهار (عليهم السلام).

استقبل سماحة السيد جواد الشهرستاني (دام عزه) (وكيل سماحة السيد السيستاني (عليه السلام)) وفد العتبات الحسينية والكاظمية المقدستين وكذلك وفد المزارات الشيعية المشاركين في معرض طهران الدولي (٢٣) للكتاب وذلك في دار سماحته في قم المقدسة.

وقد عبر سماحته عن سعادته بهذه المشاركة والحضور الثقافي لخدمة الأئمة الأطهار (عليهم السلام) على الساحة الثقافية، مؤكداً على الدور الكبير الذي سيتطلع به المثقف الواعي من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) بخطورة المرحلة المعاصرة ومستوى التحديات التي ينبغي التصدي لها، مؤكداً أن أعداء أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في كل العالم يترصدون بنا الدوائر ويحاولون تطويق هذا المد الكاسح لفكر الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وشدد سماحته على دور الإعلام الخطير في إزاحة الضبابية التي يحاولون بها تعميم الصورة المشرفة لتراث أئمتنا (عليهم السلام)، كما وأشار إلى ضرورة الانفتاح على العالم أجمع وفق خطاب حدائثي معاصر متعدد الأفاق وبلغات متعددة لا يستثنى منها أي أمة، فغطاء النبي (صلى الله عليه وآله) وآل بيته الأطهار (عليهم السلام) كان للإنسانية جمعاء وينبغي أن تكون المرآة العاكسة لهذا النور من خلال ما



وفود العتبات المقدسة والمزارات الشيعية في العراق

يتشرفون بزيارة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)

الجريح وأكد أن الزائرين الإيرانيين يؤكدون من خلال مشاهدتهم التطور السريع والحاصل في العتبات المقدسة في العراق وقد دعا إلى الشعب العراق بالتوفيق لخدمة الأئمة الأطهار (عليهم السلام) بالنجاح في أداء رسالتهم الشريفة في خدمة زائري العتبات المقدسة وحمل الوفد الزائر تحياته وتحيات خدمة الإمام الرضا (عليه السلام) إلى أمناء العتبات والمزارات الشيعية وجميع خدمة أضرحة الأئمة الأطهار (عليهم السلام).

لمختلف الزائرين إلى المشهد الشريف من كافة أنحاء العالم ورحب أجمل ترحيب بوفود العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة كما أجاب عن التساؤلات التي قدمت من قبل أعضاء الوفد التي من شأنها من زيادة الخبرات في مستوى الإعمار وتقديم الخدمات، كما أبدى السيد امتياز إعجابه للتطور الحاصل في العتبات المقدسة في العراق والذي تم في وقت قياسي في بضع سنوات رغم الظروف الصعبة والمحن التي يمر بها عراقنا

تشرف وفد العتبات الحسينية والكاظمية والعباسية والمزارات الشيعية المشارك في معرض طهران الدولي (٢٣) للكتاب بزيارة المشهد الرضوي الشريف وكان في استقبال الوفد السيد امتياز نائب الأمين العام للعتبة الرضوية المقدسة وقد استمع الوفد الزائر إلى شرح مفصل من قبل السيد امتياز عن المشاريع العمرانية والاستثمارية الضخمة من عائدة ((مدخولات ضريح الإمام الرضا (عليه السلام)) وكذلك مستوى الخدمات التي تقدم

كوادر كفوءة

لصيانة وتصليح الأجهزة الكهربائية والتبريد

ثم التقينا مدير شعبة التبريد (عباس صابر) وأعطى لنا وصفاً عاماً عن عمل شعبته واضطلاعها بأداء خدمة مهمة خصوصاً مع بداية حلول موسم الصيف ومتطلبات تأمين المكيفات لجعل الزائر ينعم داخل الحرم بزيارة مباركة في ظل أجواء باردة منعشة تمكنه من أداء مناسكه الدينية والتعبدية بكل راحة.

وفي شرح له عن الهيكلية الإدارية والمؤهلات العلمية للعاملين في هذه الشعبة.

أوضح بأن عدد المنتسبين في هذه الشعبة هم ثمانية فقط من ذوي الخبرة والاختصاص في أعمال التكييف والتبريد ومن حملة الشهادات العلمية، وقد تم توزيع العمل فيما بينهم على شكل مجاميع: المجموعة الأولى متخصصة في صيانة التبريد المركزي والأخرى صيانة التبريد الخاصة بالأقسام والشعب ومجموعة أخرى تتولى تأمين تجميد وتبريد الغرف الخاصة بحفظ الخضار واللحوم والمشروبات الخاصة بمضيف الإمامين الجوادين عليه السلام.

وعن آلية العمل اليومي الذي دأبت الشعبة على العمل به يومياً؟ أسترسل في حديثه موضحاً بأنهم منذ من الساعة الرابعة فجراً يبدأون العمل على تهيئة التبريد المركزي الخاص بالحرم الشريف البالغ سعته (٣٠٠) طن وعند الصباح ومع بداية

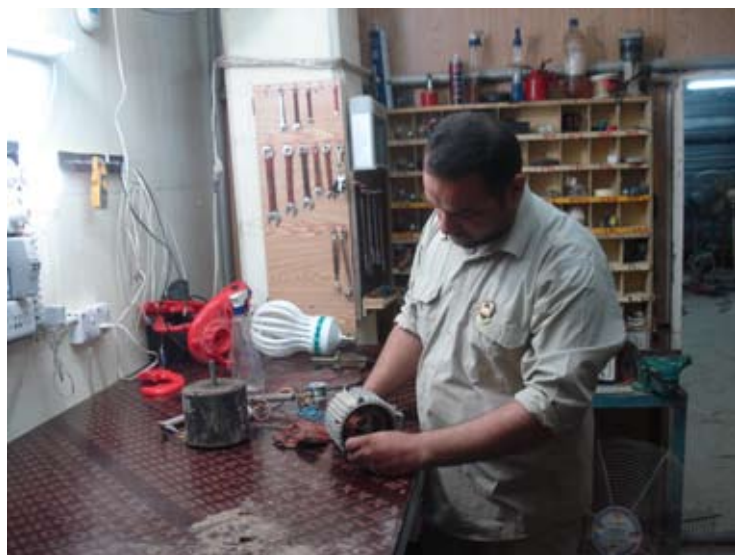
وأضاف بأن الكادر العامل في الشعبة يتكون من ثلاثة منتسبين متخصصين بأعمال صيانة وتصليح الأجهزة الكهربائية، وقد وزعت مهام العمل فيما بينهم بالشكل الذي يؤمن تلبية جميع الطلبات الواردة وتأمين عملية الصيانة التي تعد من الإجراءات الضرورية لإطالة عمر الجهاز وجعله صالحاً للعمل ولأقصى فترة ممكنة.

وفيما يتعلق بآلية العمل اليومي المتبع من الشعبة، أوضح بأن صيغة العمل تجري باتجاه محورين الأول يخص الإدامة الدورية للأجهزة والتي تجعل منها جاهزة للعمل في أي وقت، أما المحور الثاني فهو استلام الأجهزة العاطلة من الأقسام والشعب ويتم ذلك وفق صيغ المخاطبات الرسمية المتبعة داخل العتبة، أو من خلال التوجه إلى الموقع الذي يتواجد فيه الجهاز العاطل وإصلاحه هناك إن كان ذلك ممكناً وأن تعذر ذلك فيتم إصلاحه داخل الورشة.

وعن أنواع الأجهزة الكهربائية التي تخصصت

إن النهضة العمرانية والتوسع الذي شهدته العتبة الكاظمية المقدسة في ظل إدارتها وما اعتمدته كمنهج ثابت كان بسبب الاستحقاق القدسي لهذا المكان الطاهر وما يمثله من مكانة عالية في قلوب المسلمين، تلك المتغيرات الإيجابية قد أوجدت الحاجة إلى توفير المزيد من الأجهزة والمستلزمات الخدمية ومنها التي تعمل بالطاقة الكهربائية التي تسهم في تأمين وخلق الأجواء المناسبة والمكيفة للزائر الكريم لأداء مراسم الزيارة والتعبد براحة ويسر تامين.

هذا الكم من الأجهزة المتنوعة شكل مطلباً لولادة شعب فنية متخصصة من رحم قسم الكهرباء تعمل على صيانة وتصليح الأجهزة الكهربائية والتبريد نتيجة الاستعمال اليومي ومن ثم إدامتها وفق برنامج زمني دوري وهذا قد تحقق فعلاً بعبونه تعالى وببركة الإمامين عليهما السلام وبهمة المخلصين الذين قطعوا عهداً على أنفسهم ببذل كل الجهود من أجل إنجاح هذا العمل الذي يساهم إلى حد ما في



دوام المنتسبين تبدأ عملية صيانة التبريد الخاصة بأقسام وشعب العتبة في داخل وخارج أسوار العتبة (الكشوانيات والكرفانات) من باب المراد وباب القبلة حيث تتم صيانتها بين فترة وأخرى وبحسب البرنامج المعد لهذا الغرض.

أما ما يطرأ من توقفات وعطلات فيتم معالجتها فور حدوثها بمجرد إعلام الشعبة بموقع العطل.

وعن حدود عمل الشعبة واستعداداتها لموسم الصيف؟ قال بأن الجدولة تتم بواقع إدامة مرتان في الأسبوع بالنسبة للتبريد المركزي الخاص بالحرم أما باقي الأقسام والشعب فتتم إدامتها شهرياً وكذلك صيانة دورية لمواقع مشاريع العتبة مثل مشروع تجهيزات المواد الغذائية.

وختم مدير الشعبة حديثه بالإشادة بالأفكار التي يرفدنا بها السيد الامين والتي من شأنها الاسهام في تطوير عملنا.

شعبته بتصليحها؟ فقد حدد أنواعها بأنها تشمل مفرغات الهواء والمراوح الهوائية السقفية والمنضدية ومكانس التنظيف الكهربائية وبعض المعدات والأدوات الكهربائية الخاصة بشعبة النجارة والحدادة المستخدمة في ورشهم وبمعنى آخر فإن عملنا يتضمن إعادة تأهيل تلك الأجهزة للعمل.

وعن حجم ما ينجز من عمل في هذه الورشة ومدى مساهمته في توفير الموارد المالية؟ أعطى مدير الشعبة تخميناً بأن شعبته تعمل على تصلح ما يقارب (٨ - ١٢) عطل مختلف يومياً يشمل مختلف الأجهزة المنضوية ضمن اختصاصهم.

وفي كلمة أخيرة له تمنى أن تتوسع الشعبة لتستوعب التطور والتوسعة الحاصلة في العتبة كما أبدى امتنانه وأفراد شعبته بتعاون السيد الأمين وإدارة العتبة والوقوف على تلبية احتياجاتهم وتذليل الصعوبات التي قد تعترض طريق عملهم.

توفير مبالغ مالية كانت ستتفق على تصلح وإدامة تلك الأجهزة في الأسواق.

ومن جانبها أخذت إدارة العتبة على عاتقها تهيئة الأرضية الخصبة الملائمة لإنجاح عمل هذه الشعبة.

لتسليط الأضواء على عمل (شعبة صيانة الأجهزة الكهربائية) التابعة لقسم الكهرباء ولإطلاع القارئ على ماهية هذه الورشة العامرة بنشاط وهمة الخلية العاملة فيها. التقينا بمديرها (مرتضى حسون) حيث أجابنا مشكوراً عن سؤال يتعلق بتاريخ استحداث شعبته والهيكلية الإدارية لها؟ بين بأن تاريخ إنشاء هذه الشعبة كان منتصف العام الماضي نتيجة الحاجة الماسة لأعمال الصيانة والتصلح لبعض الأجهزة الكهربائية التي أزداد عددها بشكل ملحوظ في ظل التوسع الحاصل في العتبة.



ندوة حول مشروع المراد

استعراض الشروط الصحية والمتابعة التامة من قبل وفود العتبة الموفدة الى تركيا والبرازيل والهند بدءاً من طريقة الذبح، ووجوب تطبيق الشروط المشار اليها كافة ومروراً بتطهير الذبيحة وتعبئتها وخبزها وانتهاءً بالتصدير ووصوله الى المواطن ببسر وسهولة.

العتبة وفضيلة الشيخ حسن السلامي وعدد من أعضاء مجلس الادارة ورؤساء الاقسام والشعب التابعة للعتبة المقدسة، وتم استضافة الاشخاص الموفدين الى الهند والبرازيل، وجرى خلال الندوة توضيح الشروط الشرعية من قبل الشيخ حسن السلامي والتأكيد على حلية المنتج، كما تم

عقدت في العتبة الكاظمية المقدسة ندوة مفتوحة لمنتسبي العتبة حول المشروع الاستثماري الخاص بمنتوج لحوم ودجاج المراد، وترأس الندوة الحاج فاضل الانباري الامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة والذي حضره السيد بشير الحسن المشرف على قسم الاستثمار والتنمية في



وصول سيارات حديثه لخدمة الزائرين الكرام

خارج محافظة بغداد، تأتي هذه الخطوة ضمن اهتمام وحرص الامانة العامة للعتبة باستثمار الاموال العائدة للأمامين عليهما السلام وزيادة المدخولات لتوظيفها في خدمة هذا المكان الطاهر المقدس.

بتمويل من قسم الاستثمار التابع للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبغية تقديم افضل الخدمات والسهر على راحة الزائرين الكرام وتأمين وصولهم وبتوفير من الله سبحانه وتعالى وصلت الى العتبة الكاظمية المقدسة عدد من السيارات الخاصة لنقل الزائرين والبالغ عددها عشرون مركبة نوع نيسان سعة ثلاثين راكباً مكيفه وبمواصفات عالية لتسهيل نقلهم من وإلى العتبة داخل مدينة الكاظمية كما تقوم بمهمة نقل الزوار الى العتبات المقدسة



الدورة القرآنية الثانية بالتنسيق مع قسم الثقافة والاعلام- شعبة النشاطات القرآنية والخاصة بتعليم احكام التلاوة وبأشراف قراء بارعين في الشعبة المذكورة في العتبة.

إقامة دورات خاصة لمنتسبي العتبة

في اطار سعيها الدؤوب للنهوض بالمستوى الديني والثقافي والعلمي لمنتسبيها، أقامت العتبة الكاظمية المقدسة/ قسم العلاقات العامة عدداً من الدورات الخاصة وبأشراف مباشر من شعبة التأهيل والتطوير التابعة للقسم، وبحضور كوكبة من اساتذة الحوزة العلمية في مدينة النجف الاشرف اقيمت دورات القيت فيها دروس في الفقه والاخلاق والعقائد، ولأجل تنمية الحس الامني لدى منتسبي العتبة المقدسة انطلقت الدورة الامنية الاولى للتدريب على احداث طرائق مكافحة الارهاب، كما تم افتتاح مدرسة لمحو الامية وتعليم كبار السن من منتسبي العتبة، الهدف منها تعليم القراءة والكتابة ورفع مستواهم العلمي، كما كان للنشاطات القرآنية من حيث تعليم احكام القراءة والتلاوة النصيب الاوفر من اهتمامات العتبة المقدسة وذلك من خلال اقامة



وقد ضمت الدورة بالإضافة إلى وفد العتبة الكاظمية المقدسة كلا من وفد العتبتين المقدستين العلوية والحسينية، واستمرت للفترة من ٤/١٩-٢٠١٠/٥/١٢م. تلقى المشاركون فيها محاضرات عن كيفية التعامل مع المخطوطات القديمة وترميم ما تلف منها بعد إن مرت بظروف بيئية رديئة بسبب تعاقب الفترات الزمنية عليها .

دورة حفظ وترميم المخطوطات الاثرية

شاركت نخبة من العتبة الكاظمية المقدسة في الدورة التاهيلية لحفظ وترميم المخطوطات الاثرية التي تمت بدعوة من معهد حفظ وترميم المخطوطات والآثار التاريخية في العاصمة الإيرانية طهران .



وفد العتبة الكاظمية المقدسة في ضيافة الجود

تلبية لدعوة العتبة العباسية المقدسة، توجه يوم الجمعة المصادف ٢٨/٥/٢٠١٠م وفد العتبة الكاظمية المقدسة لمدينة كربلاء الحسين (عليه السلام) لحضور حفل المسابقة الثقافية العالمية للشعر العمودي، وقد تم استقبال الوفد من قبل سماحة السيد أحمد الصايف الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة.

وقد تمخضت المسابقة الثقافية عن (١٠) فائزين، شغلوا المراكز المعلنة في المسابقة، وتزامن الحفل الثقافي للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بمناسبة وفاة السيدة أم البنين (عليها السلام)، يومي الجمعة والسبت الموافق ١٣-١٤ / جمادى الثاني ١٤٣١هـ المصادف ٢٨-٢٩/٥/٢٠١٠م.

فعاليات اليوم الأول: أبداع وتألّق شهد اليوم الأول ألقاء القصائد السبعة من المركز العاشر إلى المركز الرابع أجاد الشعراء في عرض كرم وجود بطل الشريعة وحامل الجود أبي الفضل العباس (عليه السلام).

الحضور المتميز في ختام الجود في اليوم الختامي للمسابقة ألقى السيد أحمد الصايف الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة كلمة أجمّل فيها بعض المعاني البارزة في معركة الطف الخالدة ودور العباس (عليه السلام) بصورة خاصة، وأشار إلى أهمية الشعر العمودي وما يمثله كصورة من صور الإبداع والرقي في قوة الكلمة والفصاحة والبلاغة، كيف نشر الشعراء كنوز الأدب حين تطرقوا لكافة الجوانب المشرقة في مواقف العباس (عليه السلام)، وهذه الباكورة سيكتب لها ان شاء الله النجاح لارتباط أسمها بقمر بني هاشم هذا المغوار الذي سيظل قمراً منيراً في سماء الطف، كما ذكر سماحته ان من جميل الصدق ان يكون جميع الفائزين من العراق ولا عجب في ذلك.

ثم توالى صعود المنبر الشعراء الفائزين الثلاثة، لقراءة ما جادت به أقلامهم حيث حلّقوا في سماء

المقدسة، وتوجهت بالتهنئة باسم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لنجاح هذه المسابقة الشعرية.

❖ هل بالنية إقامة مهرجانات مشتركة للعتبات كافة؟

- نعم نرغب بأن تكون العتبات المقدسة في بودقة واحدة، حيث أن تقاربها من بعضها يعطيها القوة، لأننا نعتقد بأن العتبات تمثل رمزاً شامخاً في نفوس المسلمين كافة، ولدينا مشاركات عدة مع العتبات منها معرض الكتاب الذي أقيم في النجف الأشرف ومعرض أربيل وديالى وغيرها، ونحن نرغب بإثارة هذه الأجواء الفكرية والثقافية والعلمية والمعرفية ونرحب بمشاركة العتبات كافة معنا، لأن مشاركتهم تقوي الجانب الديني والثقافي والمعرفي، وكذلك أقول أن هدفنا أن تتضافر الجهود كافة وإتاحة الفرصة للمشاركة لمنتسبي العتبات كافة.

❖ ما مدى النجاح الذي حققته هذه المسابقة الشعرية؟ وهل حققت ما يرضي الطموح؟

- أرى أن المشاركة كبيرة من مختلف الدول حيث وصلت المشاركات من الهند، الجزائر، السعودية، المغرب، البحرين، فلسطين، سوريا، الكويت، لبنان، السويد فضلاً عن العراق، وهذه المشاركة الواسعة هي نجاح لهذا المهرجان وخطوة مهمة، وأترك التقييم الآخر لكم ... ونحن دائماً نطمح لتحقيق الأفضل خدمة لآل البيت (عليهم السلام).

والتقينا بالفائزين الثلاثة وكان لقاءنا الأول مع صاحب المركز الثالث الشاعر (ماجد مشكور الياسين) من محافظة ذي قار، وسألناه عن مدى أهمية هذه المسابقة الشعرية؟

- استطاعت هذه المسابقة الرائدة أن تثير إبداعات الشعراء مع هكذا قضية وكشفت أيضاً أن الشاعر العراقي على الرغم من كل الأزمات يبقى مبدعاً وكانت المسابقة بوابة للكشف عن الكثير من الطاقات المبدعة ونرجو من العتبات والمؤسسات كافة أن تحذوا حذو العتبة العباسية المقدسة.

❖ على الرغم من قوة الكلمات الشعرية إلا أنني أجد أن الإلقاء كان متعثراً؟

- وكيف لا ونحن في كل ما قلناه من الشعر بتراكيبه

العباس (عليه السلام) وبطولاته التي هي أروع صور البطولة والإباء.

وفي ختام المسابقة وزع السيد الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة الجوائز على الفائزين العشرة الأوائل وكذلك شهادات شكر وتقدير للذين ساهموا في إنجاح هذا الكرنفال العالمي، وكانت حصة العتبة الكاظمية المقدسة أربع شهادات تقديرية كانت من نصيب كل من:

- ١- قسم الثقافة والأعلام.
- ٢- الشاعر عامر عزيز الأنباري / رئيس قسم الثقافة والأعلام.
- ٣- جلال علي محمد / مدير شعبة الشؤون الفكرية.
- ٤- إبراهيم النقاش / مدير شعبة النقش والزخرفة.

والتقت نشرة منبر الجوادين بسماحة السيد (أحمد الصايف) الأمين العام للعتبة العباسية





قاسم محمد الشمري



ماجد مشكور الياسين



وهاب رزاق شريف



مهدي شاعر النهيري

العظيمة التي جسدها العباس عليه السلام برمي الماء من يده، كيف جعلت الماء يتكلم بتلك الأبيات؟ - يقول الماء:

ولما أنحنى كي يملأً لوجود مُثقلًا

ومني ثنايا الروح بالآه مُثقله

تسلقتُ كفيه لأطبع قُبلةً

على ثغره لكن أبي أن أقبله

بكتابتي لهذه القصيدة التي تدور أحداثها على لسان الماء استحضرت وعشت حال الماء وهو بين يدي أبي الفضل العباس عليه السلام وما هو شعوره عندما رماه من يده الشريفة، وهذا يدخل في إطار ما يسمى (أنسنة الأشياء).

❖ كلمة أخيرة...

- بصراحة أود أن أقدم بالشكر الجزيل لنشرتم الغراء (منبر الجوادين)، وأرجو إقامة مهرجانات شعرية وأدبية في العتبات كافة لا سيما العتبة الكاظمية المقدسة خدمة لحركة الشعر الملتزم ونصرة أهل البيت عليهم السلام.

دمائه الطاهرة مضمخة بعطشه المقدس، وأود أن أشكر قسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة لأنهم امتلكوا قلوباً محبة تنتمي إلى النهر الذي ينتهي بدوره إلى العباس عليه السلام.

وعلى هامش الحفل توجهت نشرة منبر الجوادين للشاعر المبدع (قاسم محمد الشمري) من محافظة النجف الأشرف والحاصل على المرتبة الخامسة، وقدمت له التهاني باسم العتبة الكاظمية المقدسة، وكان لنا هذا اللقاء...

❖ كيف تنظر اليوم لدور الشاعر؟

- الشاعر هو فاتح تكويني وتأثر متعمد، وليس للشاعر الحقيقي خط أحمر فهو فارس في المجالات كافة، واليوم تقع على الشاعر مهام كثيرة فهو قائد للتغيير الجذري الذي يشهده العراق وعلى الأصدقاء والميادين كافة ويجب أن لا يقيد قلمه بأي اتجاه سياسي أو حزبي ...

❖ من قصيدتكم الرائعة (حدثني الماء)، يجد السامع عمق التشبيه والتصوير لتلك اللحظات

ومعانيه ما هو إلا جدول صغير ينهل من قصيدة العباس الكبيرة ومعلقته الخالدة في التضحية والوفاء من أجل الدين المحمدي الأصيل.

والتقينا بالشاعر (وهاب رزاق شريف) صاحب المركز الثاني وقصيدة (أم البنين وقرية العباس) وسألناه عن تفاعله العالي بأداء القصيدة لدرجة إبهاء الحاضرين؟

- نعم أن الوقوف على منصة شعرية في حرم أبي الفضل العباس يختلف عنه في كل المنصات الباقية رغم مشاركاتي العديدة في المهرجانات، وكل ما نقوله في فضل العباس عليه السلام فهو قليل.

والتقينا بالشاعر (مهدي شاعر النهيري) الحاصل على المركز الأول بقصيدة (واقف على شرفة المعنى) وبادرنا بالسؤال عن شعوره بنيل الجائزة الأولى؟ فأجابنا مشكوراً:

- تفغرني الفرحة والسرور في شرف الحصول على المرتبة الأولى، ولا أقول أنني قدمت شيئاً لأن ما قدمته كلمات وما قدمه العباس عليه السلام قصائد من

وفد العتبة الكاظمية المقدسة

يشارك في افتتاح الشباك الجديد لمزار الظاهر والمظهر

للمزارات، ويرجع نسب السيدين (الظاهر والمظهر عليهم السلام) إلى الإمام الكاظم عليه السلام، وتسمى هذه الناحية بالظاهرية نسبة للسيد الظاهر وقد حاول النظام السابق طمس هذه المعالم الروحية، ولكن والحمد لله بادر الخيرون من أهالي الظاهرية بالتبرع لبناء هذا المزار، بإشراف الأمانة العامة للمزارات والدعم المتواضع منها.

وفي معرض حديثنا توجهت بالسؤال إلى الشيخ (مظهر علي شويدر) شيخ بني سعد وسادن مزار الظاهر والمظهر، كيف تتطلعون لمستقبل هذا المزار؟

- نحن نسعى اليوم لانجاز العمل في هذا المزار وإكمال مراحل البناء العمراني له بما يليق وقداسة المكان، ونتمنى بناء سور حول المزار وكذلك بناء فندق لتشيط الحركة السياحية في هذه المدينة خصوصاً وأن مزارنا له مساحة كبيرة تصل إلى أكثر من ثمان دوانم (أي ما يقارب ٢٠ ألف متر مربع) وكذلك قرب مزارنا من مزار السيد الحمزة الغربي عليه السلام الذي يستقطب الكثير من الزوار خصوصاً في أيام الخميس والجمعة، وأستدرك قائلًا: لكننا نفتقر للدعم المادي والمعنوي من قبل الأمانة العامة للمزارات.



المقدسة، راية الإمامين الجوادين عليهم السلام، وكان لنشرة منبر الجوادين هذا اللقاء مع السيد (حامد علي شويدر) الأمين الخاص للمزار.

❖ كيف تقيمون زيارة العتبة الكاظمية المقدسة؟
- نحن سعداء جداً بهذه الزيارة الميمونة لوفد العتبة الكاظمية المقدسة، وآتمنى على وفد العتبة المقدسة تكرار هذه الزيارات.

❖ هل لكم أن تبينوا للقراء نبذة عن مزاركم؟
- نعم تقدمنا بطلب للأمانة العامة للمزارات لضم مزار السيدين الظاهر والمظهر عليهم السلام للمزارات الأخرى، وبعد التدقيق في النسب، أقر بالمزار وأصبح من المزارات التابعة للأمانة العامة

كما هو معروف عن دور العتبة الكاظمية المقدسة في تلبية الدعوات الموجهة إليها، فهي السبابة دائماً لتوثيق أواصر الأخوة والتعاون مع العتبات المقدسة والمزارات كافة، توجه وفد من العتبة الكاظمية المقدسة في يوم الجمعة المصادف ٢٧/٥/٢٠١٠م، للمشاركة في احتفالية افتتاح شباك الخشب الجديد لمزار الظاهر والمظهر عليهم السلام، وهما من ذراري الإمام موسى بن جعفر عليهم السلام، وقد أستقبل الوفد بالترحاب من قبل السيد الأمين الخاص للمزار وكذلك جمع من أعضاء مجلس المحافظة وضباط الشرطة وعدد غفير من وجهاء قضاء الحلة في محافظة بابل، وقدم الشيخ (حسن طه الشيباني) رئيس الوفد هدية العتبة الكاظمية

الآن .. في الأسواق



دجاج ولحوم



المُرَاد

ALMURAD



الإفنانة العامة للعبئة الكاظمة المقدسية
قسم الأسماك والتبئية



مذبوح باليد على الطريقة الإسلامية